القصص القصيرة الفائزة
فى مسابقة المدارس
بوزارة التربية والتعليم :
(عمر الفاروق)

الإدارة المركزية للخدمات التربوية
الإدارة العامة للمكتبات
الدورة الثامنة عشرة عام ٢٠١٥م
(نسخة توثق نتيجة المسابقة وغير مخصصة للبيع)

الناشر

www.darelnokhba.com

رئيس مجلس الإدارة
أسامة إبراهيم

المراجعة اللغوية:
المستشار صالح شرف الدين

المدير التنفيذى
سماح الجمال

المدير الفني
أحمد جابر

تصميم الغلاف
حسين الشحات

التصميم الداخلى
وليد محمد

دار النخبة
للطباعة والنشر والتوزيع

٣٣ شارع السنترال – المجاورة الأولى
– الحي الأول – مدينة الشيخ زايد –
الجيزة – مصر

تليفون: ٣٨٥١١٩٦٩ – ٠٠٢٠٢
٠١٢٨٨٦٨٨٧٥ – ٠٠٢
E-mail: alnokhoba@gmail.com

الطبعة الأولى
2017 م - 1438 هـ
(صدر عن جائزة عمر الفاروق)

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية:
2017 - 2757
ISBN: 978 - 977 - 6580 - 18 - 3

(لا يجوز طبع الكتاب أو أي جزء منه أو اقتباس أو نقل أو اختزال بأي وسيلة، أو تداوله خارج نطاق المتسابقين والمهتمين بالمسابقة إلا بموافقة أصحاب الشأن).

مقدمة

د/ محمد حمدى إبراهيم

نتحدث كثيرًا عن أحوال الأجيال الصاعدة، ومدى قدرتها على استيعاب الخبرات وفهمها فهمًا صحيحًا، كما نُسهب فى الحديث عن مدى انخراط هذه الأجيال فى فعاليات المجتمع وأنشطته، بناءً على وعى ومعرفة ودون تسّرع أو طموح أجوف زائف.

ولم أكن أعرف حقًا- رغم أن رأسى اشتعل شيبًا- سوى النذر اليسير من البراعم المتفتحة وميولها وحبها للأدب ولقراءته، وسعيها للسير على دربه ومنواله أو حتى مخالفته. ولم يكن يدور بخلدى أن تكتمل لهذه البراعم الأدوات والخبرات والتقنيات التى توفر قسطًا لا بأس به منها للأجيال التى شبت عن الطوق ومارست الإبداع الفنى، شعره ونثره.

غير إن الأستاذ/ فاروق عبد الله، الأديب والمحامى، راعى "مسابقة عمر الفاروق للقصة القصيرة" التى تجريها سنويًا الإدارة العامة للمكتبات بوزارة التربية والتعليم، قد أتاح لى فرصة لم تسنح لى من قبل، وجعلنى أطلع عن كثب على تجربة شيقة بالفعل، وهى فرصة لم تكن لتسنح لى لولاه.

حيث إننى علمت أنه دأب منذ سنوات خلت على رصد جوائز

لأبنائنا من تلاميذ المدارس، لها توقيت زمنى معلوم، ويدوِن في إطارها هؤلاء التلاميذ قصصًا قصيرةً من إبداعهم وبأقلامهم، ثم يتقدمون بها إلى هيئة تحكيم تقوم بتقييمها، تمهيدًا لاختيار أفضلها.

وتتألف هذه الهيئة من عدد من المحكمين الأفاضل، ثم تشكل لجنة تضم نفرًا من قيادات وزارة التربية والتعليم لمناقشة هؤلاء المتميزين الذين وقع عليهم الاختيار، لكى يناقشوا التلاميذ الذين تم اختيار قصصهم وجهًا لوجه فيما خطته أيديهم وفيما جادت به قريحتهم، ولكى يتأكدوا من أن أحدًا آخر من الكبار لم يدوِن لهم قصصهم أو يساعدهم فى التأليف.

ولقد أسعدنى الحظ هذا العام أن أكون عضوًا ضمن هذه اللجنة التى تختار الأعمال المميزة، واللجنة التى تُعقد لامتحان المقابلة والمناقشة. وقد سعدت بقراءة القصص، ومنحها درجات حتى يتم فرز المتميز واستبعاد غير المتميز، وكذا حضور المقابلة الشفهية التى يحضرها التلاميذ لمناقشتهم من جميع محافظات مصر شمالًا وجنوبًا.

ولقد أدهشنى عند لقائى مع هؤلاء الأبناء النابهين المبدعين أن لديهم وعيًا وفهمًا غير ضئيل لكثير من القضايا العامة، وإدراكًا بالتقنيات الفنية اللازمة للكتابة الأدبية والتأليف، حتى مع افتراضنا أنهم لا يستخدمون المصطلحات الخاصة بهذه التقنيات أو يجهلونها.

وكان أكثر ما لفت انتباهى وأثار دهشتى هو نضج مخيّلة الكثير منهم واتساعها وثرائها، وكذا قدرتها على التعبير الواضح عما يراودهم من أفكار بشكل أدبى.

وكنت قد قرأت منذ سنوات بعيدة، أن عقل الطفل يكون مكتملًا عند مولده، وأن ما يكتسبه أو يضاف إليه بعد ذلك لا يعدو سوى الخبرات والمعلومات التى يتلقاها على امتداد سنوات عمره إلى أن يبلغ سن الشباب. وقلت فى نفسى: يا ليتنا نعرف هذه الحقيقة العلمية قبل أن ننزلق ونصدر على الأجيال القادمة بأسرها أحكامًا عامةً تفتقر إلى الحصافة وتعوزها الحكمة.

حقًا إن القدرات تتفاوت من إنسان إلى آخر بناءً على النشأة والبيئة الحاضنة وعلى تأثير المجتمع والتربية الأسرية ووسائل الإعلام، لكن الحُكم التعميمى قرار متسرع لا يليق بمن كان حصيفًا أن يتورط في تبنيه، أو أن يشهره سلاحًا بتارًا كلما تحدث عن الشباب ومن هم دونهم سنًا.

وبعد أيها القارئ الكريم، فهذا كتاب جَد مثير، حيث إنه يحوى ثمار هذه التجربة التى خاضها أبناؤنا الصغار وحدهم دون استناد على أحد، وصفحاته تضم القصص التى اتسمت بميزات جعلتها تظفر بالتقدير والإعجاب رغم حداثة سن مؤلفيها، وعلى الرغم من أن سواها الذى قمنا باستبعاده، لم يكن بالقطع بالغ السوء بحال من

الأحوال.

وقد لا تجد أيها القارئ الكريم في هذه الأقاصيص ما يُبهر أو يَخطف الأبصار، غير أنك ستجد فيها بالتأكيد موهبة تتفتح، وفكرًا يلتفت يمينًا ويسارًا، كى يتحسس موضعه ويتخذ مكانته في المجتمع فيما بعد بين أجيال أكبر سنًا ونضجًا.

والمستقبل سيكون بخير طالما أن الأجيال الأصغر تدرك جيدًا وتعلم حق العلم مهامها وأدوارها الاجتماعية والثقافية، وطالما أنها تستفيد من خبرات وتجارب أجيال أكبر سبقتها، دون انقياد معصوب العينين ودون رفض أو شجب تشنجى محموم، ودون إعلاء للذات يدل على الخواء والضحالة، ولا انسحاق للذات يقلل من تقدير المرء لنفسه، ودون تجاهل لحق الفرد المشروع فى أن يكون سعيه محمودًا بغية أن تكون له بصمته وأثره.

وانطلاقًا من هذا المعنى، فإننى أوجه التحية والتقدير إلى هذه الفكرة الناجحة وإلى القائمين عليها من قيادات وزارة التربية والتعليم، خاصة الإدارة العامة للمكتبات التى أشرفت بقيادتها على هذا المشروع طوال سنوات ممتدة ماضية، وكذا تحياتى وخالص تقديرى إلى الأديب/ فاروق عبد الله راعى المسابقة، الذى أسهم بوقته وماله كى يضمن لها النجاح والاستمرار.

إليهم جميعا أوجه التحية، خاصة أنهم آمنوا بقدرات أبنائنا

الصغار ووثقوا فى إمكاناتهم، واستشعروا فى نفوسهم أن المستقبل سيكون لهم، لجدارة هؤلاء بلا تحيز أو مجاملة.

وكلى أمل أن تزداد هذه التجارب المثمرة يومًا بعد يوم حتى نرى بأعيننا ثمار ما تغرسه أيدينا، كى تنبت البذور التى ألقيناها فى تربة مصر الخصبة أشجارًا يانعة مثمرة تؤتى أكلها كل حين بإذن ربها، وكى تظل رايات وطننا المفدى وأعلامه مرفوعة مرفرفة لنباهى به الأمم والشعوب، ونعيد أمجاد الماضى التليد، ألا إن أشجارنا الباسقة غراسها جهد الأقدمين وثمارها هؤلاء الفتية النابهون..

والله المستعان والموفق

أ.د. محمد حمدى إبراهيم
(النائب الأسبق لرئيس جامعة القاهرة)
(رئيس لجنة الترجمة بالمجلس الأعلى للثقافة)

مسابقة عمر الفاروق للقصة القصيرة
الدورة الثامنة عشرة- عام ٢٠١٥م

للعام الثامن عشر على التوالى، يقام الحفل الختامى لتوزيع جوائز "مسابقة عمر الفاروق للقصة القصيرة"، تلك التظاهرة الثقافية الهامة التى شدت إليها الأبصار، فاشترك فيها آلاف الطلاب من شتى أنحاء الجمهورية، كلٌ شارك بإبداعاته من القصص الشيقة وحكاياتهم المبدعة المستمدة من عمق المجتمع المصرى،، معبرين بذلك عن آلامهم وأحلامهم، مشاركين فى قضاياهم المصيرية بجدية وحس مرهف، فى ظاهرة فريدة جذابة جديرة بالدراسة والتأمل والتفكير.

ثم لا بد أن ينسب الفضل لأهله، لهؤلاء الروّاد الشجعان من قيادات التربية والتعليم الذين ساندوا ورعوا ذلك النبت الوليد حتى أصبح شجرة عملاقة مثمرة.

فلابد أن نذكر بالفضل، تلك العناية الفائقة التى بذلها د/ محمد حمدى إبراهيم، النائب الأسبق لرئيس جامعة القاهرة، الذى شرفنا بحضوره وبعلمه الغزير فى اختيار الطلبة الفائزين هذا العام، وكذلك كل الإعزاز والتقدير لحضور د/عماد أبو غازى، وزير الثقافة الأسبق، والذى تشرفت المسابقة بحضوره وتوزيعه للجوائز على الفائزين فى عام سبق.

بالدرجة الأولى كل الشكر وكل التقدير للسادة وكلاء الوزارة رؤساء الإدارة المركزية للخدمات التربوية الذين تعاقبوا على مسابقة "عمر الفاروق" وكان لتوجيهاتهم القيّمة الفضل الأكبر فى إنجاح تلك المسابقة وامتدادها إلى شتى ربوع مصر، نذكر منهم : سيادة الدكتور/ حامد الديب، وسيادة أ/ محمد مصطفى الكرارتى، وسيادة الدكتور/ عادل عرفات، وسيادة الأستاذ/ إبراهيم الشبكشى، وسيادة الأستاذ/ عاطف عبده محمد، وكلاء الوزارة ورؤساء الإدارة المركزية السابقين للخدمات التربوية، فلجميعهم كل العرفان بالجميل.

والفضل كل الفضل كذلك يرجع إلى الاستاذة/ سيدة عبد الرحمن، المدير العام السابق للمكتبات بالوزارة والتى أشرفت مع إدارتها ومفتشيها وأمناء المكتبات بشتى المحافظات، على رعاية تلك المسابقة وموالاتها بالجهد والمتابعة طوال تلك السنوات الماضية، وعلى رأسهم المربية الفاضلة الأستاذة/ زينب وفقى، المدير العام الحالى للإدارة العامة للمكتبات، وهى بحق خير خلف لخير خلف، فلم تكن بعيدة عن "عمر الفاروق" بل كانت منسقة ومشاركة لها طوال السنوات الماضية كذلك، فلهما ولجميع العاملين وبإدارتهما كل الشكر وكل التقدير.

أتوجه بتحية خاصة لأخى وصديقى الكاتب الكبير/ يعقوب الشارونى، رائد أدب الأطفال، والذى رافقته ورافقنى طوال مسيرتنا

العطرة بهذا الدرب الطويل طوال سنواتنا الماضية، وكان له كل الفضل في حسن الاختيار والتوجيه، بما عرفته من سعة صدر وفهم عميق لأدب الأطفال، حتى لقد تخرجت على يديه أجيال من الكتاب والأدباء والمفكرين، ويؤسفنى تغيبه هذا العام لسفره خارج مصر، على أن يشرفنا حضوره ومشاركته القيمة بتلك المسابقة الممتدة إن شاء الله.

أود أن ألقى ببعض الضوء على المسار الذى نهجته مسابقة "عمر الفاروق للقصة القصيرة" منذ نشأتها حتى الآن...

أتذكر تلك اللحظة الأولى التى بدأت فيها تلك المسابقة عقب فوزى بجائزة الدولة في الأدب عام ١٩٩٦م، تتويجا لمسيرتى الطويلة في عالم الأدب التى بدأتها منذ زمن بنادى القصة واتحاد الكتاب، نلت خلالها العديد من الجوائز الأدبية وشهادات التقدير.

لكن سعادتى بالفوز بجائزة الدولة عام ١٩٩٦م، كانت من أمتع اللحظات، والإنسان كما يأخذ لابد أن يعطى، فالحياة حكمتها "أخذ وعطاء"، فكان أول ما فكرت فيه هو عطائى للأجيال الجديدة، وهم من نبنى عليهم الأمل والرجاء في بناء المستقبل السعيد.

ومن هنا جاء اقتراحى بالتبرع بالعائد المادى الذى حصلت عليه من جائزة الدولة ليكون نواة مسابقة لاختيار أفضل القصص القصيرة بين طلاب الجمهورية، أطلق عليها مسابقة عمر الفاروق

للقصة القصيرة، تواصلا للأجيال مع حفيدى عمر، وتيمنًا بسيدنا عمر الفاروق رضى الله عنه.

وعلى الفور استجاب لمبادرتى سيادة الأستاذ الدكتور/ حسين كامل بهاء الدين، الوزير الأسبق للتربية والتعليم، الذى حبانى شرف رعاية المسابقة ومنح جوائزها الأولى، فله منى ومن الأجيال التى تخرجت المسابقة خالص الشكر والتقدير.

كانت بداية مسابقة "عمر الفاروق" عام ١٩٩٨م حيث فازت بجائزتها الأولى الطالبة/ شيماء حسن إبراهيم، من إدارة بلقاس التعليمية عن قصتها بعنوان "الملاح القاتل".

ثم توالت السنوات مع العديد من القصص المبدعة، نذكر من القصص التى فازت بالجوائز الأولى في أعوام تلت، قصة "بأصابعه يسمع" للطالبة/ رانيا سليمان محمد، بمدرسة الهرم الفنية، وقصة "الصيادون يهتفون وراء بسمة" للطالبة/ عفاف محمد الجمل، بالمدرسة التجريبية الرياضية ببورسعيد، كذلك فازت إحدى القصص المميزة بعنوان "فستان أختى الصغيرة" فاز بها الطالب/ عبد الرحمن رفعت محمد، بمدرسة أحمد عرابى الثانوية بنين، إدارة عابدين التعليمية، وسبقه بعام قصة للطالب البصير/ محمد محسن مسامح بشارة بمدرسة النور للمكفوفين، بإدارة غرب المنصورة التعليمية قصته بعنوان "نغم" والذى لم يمنعه فقد بصره من التفوق والإبداع.

تنوعت القصص المشاركة حيث تناولت شتى نواحى الحياة معبرة في غالبيتها عن آمال وطموحات الطلبة والطالبات بشتى مدن الجمهورية وقراها، ولقد تنبأ البعض منها بالأحداث الجارية بالبلاد خاصة ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م وثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣م، بل ورسم أهدافها بحس عميق مستمد من كد وكفاح شعب متطلع للعدالة والحرية.

كذلك فقد تناول البعض من القصص المشاركة كفاح الأسرة المصرية وتضحيات أفرادها في سبيل تماسك أفرادها والسهر على رعايتهم وتنشئتهم خاصة ما تبذله الأم المصرية من جهد وتضحيات في رعاية وتنشئة صغارها، الذين يسارعون برد جميلها بعد أن تبلغ الكبر كرد للجميل.

ولم تخلُ بعض القصص من الدعابة أيضًا، أذكر بكل الإعجاب قصة الطالبة/ دعاء رشدى عبد الستار، بمدرسة يحيى الكيلانى الثانوية بنات، بإدارة ديروط التعليمية محافظة أسيوط (حاليا طالبة بكلية طب أسيوط) والقصة بعنوان "من الحمار" والتى فازت بالجائزة الأولى عام ٢٠١٠م، وكان لنا شرف ترجمتها إلى اللغة الإنجليزية بمعرفة لجنة الترجمة بنادى القصة والتى أتشرف برئاستها، وقد تم إرسالها إلى الكاتبة الاسترالية/ إيرينا دون، رئيسة اتحاد كتاب أستراليا ضمن مشروع التعاون المشترك بين بلدينا لتكون من بين القصص المرشحة لكبار كتابنا المترجمة باللغة الإنجليزية، للنشر خارج مصر في الدول الأوروبية المتكلمة باللغة

الإنجليزية للتعريف بآدابنا في الخارج.

وكل تلك القصص الفائزة، جمعتها الإدارة العامة للمكتبات مع غيرها من القصص العديدة الفائزة في كتيبات قيّمة، طبعت ووزعت على جميع الجهات والهيئات الثقافية حفاظًا لها وتخليدًا لمبدعيها، فلجميع من فازوا أوجه خالص التهنئة والتمنيات بدوام النجاح، وللإدارة العامة للمكتبات كل الشكر والتقدير على ما بذلته وتبذله من خدمات سوف يحفظها لها التاريخ بكل المجد والفخار.

وفى كل عام يتقدم للمسابقة ما يقرب من ألفى طالب وطالبة على مستوى الجمهورية، يقوم بفحص قصصهم القصيرة لفيف من السادة مفتشى ومعلمى وقيادات التربية والتعليم بالمحافظات، بالاشتراك مع أمناء المكتبات بمدارس الجمهورية، حيث يتم اختيار النخبة المتميزة من تلك القصص، لترسل إلى الإدارة العامة للمكتبات بالوزارة، ويقوم بالاختيار النهائى فريق من المتخصصين في الآداب.

وخلال العام ٢٠١٥ م تكونت لجنة راسها العلامة الكبير الدكتور/ محمد حمدى إبراهيم، النائب الأسبق لرئيس جامعة القاهرة، ورئيس لجنة الترجمة بالمجلس الأعلى للثقافة، توصلنا بفضل وتوفيق من الله وبجهد جهيد، بالنظر لتقارب القصص المقدمة في جودها مما صعب الاختيار، إلا إننا اخترنا – ثمانية عشر عملًا مقدمًا من القصص الشيقة منحت الجوائز:

الجائزة الأولى: مناصفة ما بين الطالب/ عمر محمد حسان، بمدرسة أحمد فؤاد الإعدادية بإدارة الوايلى التعليمية بالقاهرة عن قصته بعنوان: "شعاع أمل"، والطالبة/ آية مصطفى أحمد عباس، بمدرسة رشي الثانوية بنات، بإدارة رشيد التعليمية بالبحيرة، عن قصتها بعنوان: "وكأن ارواحنا تأبى الفراق"، فلكليهما كل التهنئة بهذا الفوز العظيم.

كذلك توصلت اللجنة إلى اختيار فائزين بالجائزة الثانية مناصفة هما: الطالبة/ ميران محمد عبد العزيز محمد، بمدرسة جمال الدين الأفغانى الإعدادية بنات، بإدارة الجمرك بالإسكندرية، عن قصتها بعنوان: "العازفة الصغيرة"، شاركتها مناصفة الطالبة/ إيمان محمود على موافى، بمدرسة رشيد الثانوية بنات، إدارة رشيد التعليمية بالبحيرة، عن قصتها بعنوان: "هى أولا"، فلهما التهنئة بالفوز كذلك.

والجائزة الثالثة فازت بها مناصفة الطالبة/ أسماء خالد سويسة، بالمدرسة الحديثة الإعدادية بنات، بإدارة بندر دمنهور التعليمية عن قصتها بعنوان "التحدى"، شاركتها في الفوز مناصفة الطالبة/ تقى خالد على، عن قصتها بعنوان "حياة مؤثرة" بمدرسة فاطمة الزهراء الثانوية بنات، بإدارة مصر الجديدة التعليمية بالقاهرة، فلهما كل التهنئة بهذا النجاح.

تعددت القصص الممتازة، حتى لقد شق علينا الاختيار، لكننا والينا الاختيار لعدد ثمانية عشر عملًا فازت بالجوائز الأولى، تنشر قصصهم بكل التقدير ضمن هذا الكتاب، فلهم جميعًا التهنئة بهذا الفوز العظيم مع الأمنيات بمستقبل أدبى واعد.

وفى النهاية لا يسعنى إلا أن أتوجه بالشكر وخالص التقدير لكل من أشعل شمعة أضاءت في الدرب الطويل لمسابقة "عمر الفاروق للقصة القصيرة" التى شقت طريقها بنجاح منقطع النظير طوال عمر كامل بفضل ورعاية من قيادات التربية والتعليم: وزراء، وكلاء الوزارة، المدراء العموم، رؤساء الإدارات، المفتشين، أمناء المكتبات، النظار والمدرسين، أولياء الأمور، والطلاب الذين أهدونا بقصصهم الشيقة التى سوف تترجم بعضها إلى الإنجليزية وصولا إلى العالمية بمشيئة الله.

فاروق عبد الله

عضو مجلس إدارة نادى القصة

رئيس لجنة الترجمة بنادى القصة

عضو اتحاد الكتاب

التاريخ: ٢٠١٥/٣/٣٠ م

وزارة التربية والتعليم

الإدارة المركزية للخدمات التربوية

الإدارة العامة للمكتبات

نتيجة مسابقة (عمر الفاروق) للقصة القصيرة للعام الدراسى ٢٠١٤م/٢٠١٥ م

م	المديرية	الإدارة	اسم المدرسة	اسم الطالب	المركز
١	القاهرة	الوايلى	أحمد فؤاد عبد العزيز الابتدائية	عمر محمد حسان	الأول
	البحيرة	رشيد	رشيد الثانوية بنات	آية مصطفى أحمد عباس	الأول مكرر

م	المديرية	الإدارة	اسم المدرسة	اسم الطالب	المركز
٢	الإسكندرية	الجمرك	جمال الدين الأفغانى الإعدادية بنات	ميران محمد عبد العزيز	الثانى
	البحيرة	رشيد	رشيد الثانوية بنات	إيمان محمود على موافى	الثانى مكرر
٣	البحيرة	بندر دمنهور	الحديثة الإعدادية بنات	أسماء خالد سويسة	الثالث
	القاهرة	مصر الجديدة	فاطمة الزهراء الثانوية بنات	تقى خالد على	الثالث المكرر
٤	الجيزة	العمرانية	الفضائل الإسلامية الخاصة	راندا سيف النصر زكى	الرابع
٥	الجيزة	أبو النمرس	المنوات الثانوية بنات	آلاء أحمد سعيد	الخامس

٦	الإسكندرية	المنتزه	الصديق الإعدادية بنات	محاسن محمود إبراهيم	السادس
٧	المنيا	ملوى	يوسف الكيلانى الثانوية	ياسر هانى مراد سيد	السابع
٨	الإسكندرية	شرق	الرمل الإعدادية بنات	مى مجدى أحمد عبد الحميد	الثامن
٩	القاهرة	الوايلى	العباسية القديمة الثانوية بنات	خميلة عبد حسين	التاسع
١٠	الإسكندرية	شرق	عبد العزيز عبد الجواد الإعدادية بنين	عبد الرحمن خالد صبحى	العاشر
١١	الإسكندرية	شرق	مصطفى النجار الرسمية لغات	إسراء أحمد محمد	الحادى عشر
١٢	القاهرة	الزيتون	سراى القبة الإعدادية بنات	فاطمة أحمد سيد	الثانى عشر
١٣	القاهرة	مصر القديمة	مصر القديمة الثانوية بنات	راوية نصر ماهر عبد الوهاب	الثالث عشر
١٤	القليوبية	كفر شكر	الشهيد محمود عبد الرازق ع. م	محمود هشام شعيب	الرابع عشر
١٥	شمال سيناء	بئر العبد	رابعة الثانوية المشتركة	فهيمة محمد متعب	الخامس عشر

شُعَاع أمل
(المركز الأول)

الطالب: عمر محمد حسان
مدرسة أحمد فؤاد عبد العزيز الإعدادية بنين
إدارة الوايلى، محافظة القاهرة

فى ذلك اليوم قمت بزيارة أحد الأصدقاء لتغيبه عن المدرسة دون سبب واضح، فاستخدمت المصعد للصعود إلى الطابق العاشر حيث يسكن، وعندما فتحت لى العاملة بالمنزل وسألتها عنه، قالت بأنه لا يوجد أحد بالمنزل وجميعهم ذهبوا لقضاء يومين على شاطئ لبحر.

أومأت برأسى وشكرتها، أخبرتها باسمى وطلبت منها أن تبلغه سلامى، وهكذا أغلقت الباب وهى مبتسمة.

لفنى الظلام الحالك فذهبت أتحسس الطريق إلى أسفل، ورأيت آخر شعاع نور يتسلل من باب المصعد بالطابق العاشر وهو يهرب مسرعًا إلى أسفل، وبعد ذلك غرفت فى الظلام الحالك فى هذا المكان الذى لا أعرفه جيدًا حتى أخمن بالتقريب أين بداية السلم أو اتجاه الدهليز، وأين مفتاح النور الخاص بالسلم!

كل هذه التساؤلات لم تجد إجابة لها!

استدرت حتى أعود إلى باب الشقة الذى كنت عنده منذ لحظة فلم أجد الطريق أيضا فتساءلت بداخلى: إذا عُدت إلى هناك فماذا

سأقول للعاملة بالداخل، هل أسألها أن تضئ لى النور، أم ترشدنى إلى مفتاح نور السلم؟.. أم تعطنى شمعة أو مصباح أو حتى عود ثقاب لأرى الطريق؟

حاولت أن أعثر على باب الشقة إلا إننى فشلت تمامًا... بدأت أشعر بالضيق وبوحدة غريبة فى هذا المكان الذى وصلت إليه فجأة دون سابق معرفة ليبتلعنى الظلام فى هذا المكان المجهول.

وقفت وبدأت أتصبب عرقًا من هذا الموقف المحرج الذى أنا فيه، وتساءلت فى نفسى: "أى مكان هذا"!؟ منزل يتكون من ١٠ طوابق ويبدو ساكنيه من الأغنياء... فهو منزل حديث وبمنطقة راقية ومع ذلك لا توجد أية إضاءة للسلم! ولا أحد يضع إضاءة خاصة له على السلم، ويبدو أن هذا السلم جزء مهجور من العمارة لا يستخدمه أحد، فالجميع يعتمد اعتمادًا كليًا على استخدام المصعد الكهربائى ولا يستخدمون السلالم مطلقًا.

بدأت اشعر بحيرة كبيرة!! استدرت مرة أخرى جهة النزول... رفعت يدى أتحسس الجدار فى الظلام، ووجدت أخيرًا ما يشبه سور السلم الذى يؤدى إلى أسفل وشعرت أنى أمسكت بطوق النجاة أخيرًا، وحمدت الله... الله يبدو أنه سبحانه الوحيد الذى يعلم مكانى فى هذا العالم.

حاولت أن استدير مع السلم نازلا وبدأت قدماي البطيئتان تحسسان طريقى هابطا على الدرج، وبتأن شديد مددت رأسى من على سور السلم ونظرت إلى اسفل فلم أجد غير ظلام... ظلام،

وكأنه بئر من الظلام حالك لا أستطيع حتى أن أرى منتهاه.

استندت مرة أخرى مع السلالم، وفجأة حدث ما لم يكن فى الحسبان، اصطدمت ركبتى بشدة فى حافة سور السلم وشعرت بألم شديد... تألمت بشدة وأنا أريد أن أصرخ من الألم بأعلى صوتى، ولكن من يسمعنى فى هذا القبر المظلم!

تماسكت واستدرت حتى أكمل هبوطى، ولكن مرة أخرى جُرحَت يدى بعد أن اصطدمت بشئ معدنى على السلم لا أعرف ما هو، فشعرت بالألم الفظيع فى يدى، وبدأت اشعر برغبة فى البكاء المر على هذا العناء الطويل، فإذا كان كل هذا وأنا فى الطابق العاشر فما بال باقى الطوابق الأخرى؟..

هل سيستمر هذا الحال إلى وقت طويل لا أرى فيه بصيص نور ولا أجد لى طريقا، بل لا أجد من يعيننى أو يشد من أزرى ويشجعنى، أومن أشكو إليه أو أتحدث معه؟.. لا أجد أى شئ.

ولكن هناك ضوء فى مكان ما... هنا داخلى، هذا الضوء المحبب والمحبوب لكل بنى آدم، ألا هو "الله"، فبدأت أدعو الله أن ينجينى من هذا القبر الذى دخلته بقدمى... لقد شُبه إلى أنه فعلا قبر...

وعند الطابق التاسع رأيت نور المصعد فجأة يشق الظلام الحالك صاعدًا إلى أعلى، فعرفت مكان الباب الذى يؤدى إلى المصعد، فأسرعت الخطى إليه متعلقا بمفاتيح طلب المصعد ووضعت إصبعى على الزر مستنجدًا وانتظرت حتى فتح باب المصعد فى الطابق العلوى ثم انتظرت حتى سمعت صوت الباب وصوت جماعة من الناس

يضحكون بصوت عال وأصوات نعالهم منصرفين... وانتظرت حتى ينزل المصعد كما طلبته وتمسكت بالباب راجيًا الله أن يوقف هذا المصعد عندى (يارب... يارب) أقولها فى نفسى منتظرًا وكأنه الدهر كله يمر بى، آملا من هذا المصعد أن يبدد كربتى ويزيل وحشتى.

وقف المصعد أخيرًا... وأخيراً أنا به... أخيرًا أنزل إلى النور... سأعود إلى الحياة مرة أخرى، وعندما وضعت قدمى خارج باب المصعد، حمدت الله وشكرته على خروجى من الكرب الذى كنت فيه.

وكأن أرواحنا تأبى الفراق
(الأول مكرر)

الطالبة: آية مصطفى أحمد عباس
مدرسة رشيد الثانوية بنات
إدارة رشيد التعليمية، مديرية البحيرة

لا أدرى أأحببته يومًا..! أراودنى الشوق إليه حينًا!.. لا أدرى... كل ما أعلمه أننى تزوجت رجلًا أحبنى كثيرًا، ولا أدرى لماذا لم أحبه!.. لماذا لم يخفق له قلبى!.. ماذا دهاك أيها القلب!؟

ولكننى أعرف حقيقة واحدة لا أستطيع إنكارها مهما حاولت جاهدة... أنني قضيت معه أفضل أيام عمرى على الإطلاق... لم يحاورنى، لم يجادلنى، لم يعنفنى، ولم يهنّى يوما، ليس ضعفًا منه فلطالما كان السيد الحازم الصارم، ولكنه حب أولده صبرًا عظيمًا.

لا أعرف لماذا أحبنى!.. إننى لست دميمة المظهر ولكننى لست فائقة الجمال، إننى متعلمة ولكننى لست الأكثر تعلمًا، إننى خلوقة ولكننى لست الأفضل، كنت دائما افتعل المشكلات وأتعالى فى ردات أفعالى وأحاول السيطرة على أى شئ وكل شئ، فلماذا إذًا أحبنى ذلك الحب العظيم!

ولكن، لماذا أشعر بالحنين والشوق إليك الآن فقط!.. لماذا يخفق

قلبى عند سماع اسمك!.. وتصطبغ وجنتاى باللون الوردى عندما أتذكر لحظاتنا القليلة معا وكأنها كانت بالأمس القريب. لماذا أريد أن أحيطك بذراعى أحميك من الموت؟ هل هو الفقد أم الحب الذى تساءلت يوما ماذا يعنى! أظنه السعادة الدائمة وراحة البال، أم أظنه خوفًا وألمًا.

أنظر إليك الآن وأنت ممدد على فراشك والموت يرفرف فوق رأسك قد يقبضك بين لحظة وأخرى. ألن أراك مجددًا!؟.. ألن أرى ذلك الوجه الذى يعشقه قلبى وغارق فى حبه حتى النخاع!؟.. ألن أشعر بلمساتك الحانية تطيب بها جراحى، ألن ألجأ إلى ذراعك عندما تخوننى قوتى!.. ألن أسمع صوتك مجددا وأنت تنادى باسمى!؟

أنظر إليك الآن والأجهزة تملأ جسدك الهزيل والموت يأكله ولا أستطيع أن أفعل لك شيئًا الآن، فأمرك بين يدى ربى...

لا أعرف لمَ أحببتك الآن؟.. ويحك أيها القلب!.. لمَ تفعل بى هذا، لمَ الألم، لمَ الخوف، لمَ الترقب!؟

أردت أن أشعرك بحبى ولكن ماذا علىّ أن أفعل... اقتربت منك، ألقيت نفسى بين ذراعيك، وضعت رأسى على صدرك بعبيرك الفواح، كما أردت فى هذه اللحظة أن تطوقنى بذاعيك وأن تبث فى نفسى الطمأنينة كما تفعل دائمًا أن تعدنى بالحياة...

وهنا شعرت بقبضة يدك تضغط على راحة يدى وكأنك تشعر بى، وتسمعنى، هل حدث ذلك حقا أم خيل إلىَّ فحسب!؟

دنوت منك هامسة وأنا أرجوك أن تسمع: زوجى أنت نبض قلبى

ونور حياتى... عذرًا زوجى عما بدر منى... عذرًا زوجى الحبيب إننى لم أبادلك مشاعرك إلا بعد فوات الأوان... عذرا حبيبى فقد خط القدر عناوين الفراق لى ولك...

وهنا توقفت الدنيا بتوقف نبضات قلبك وكأنها انتظرت طويلًا لتنال هذا الاعتراف، ثم لم تلبث أن توقفت بعد أن نالت مرادها وكأنى أسمعها تردد فى نبرات ظافرة يكسوها الحزن: أخيرا أقررت بحبى.. اعترفت بعشقى.. ألم أخبرك بأنك سوف تفعلين ولكنك تأخرت قليلًا...

وهنا تجيب روحى قائلة: ولكننى هنا الآن، وقد تداركت خطأي واعترفت بذنبى وأعلنت حبى.. ألا يمكنك أن تغفر لى فحسب!؟

لتجيب قائلة: لماذا أدخرت جهدًا إن كان بوسعك ذلك... ولكن هل يغفر، هل يفعلها القدر؟..

ليتدخل ذلك الأخير قائلا فى حنق: اعتذر ولكننى على عجلة من أمرى، هلم أيها القلب، فلينتزع القدر القلب بلا رحمة، ويعتصره بين قبضته بلا هوادة، فما زال يراودنى صوته يصرخ ويتوسل، وصدى صرخاته يدوى فى كيانى ويزلزل كل ركن من أركان قلبى، فتحشرجت الكلمات فى حلقي حتى بدت مبهمة، وزاغ البصر فى كل اتجاه.

وقلبى الذى يهفو بلا هوادة يدمى حتى نزف جُرحًا وجِراحًا... أهى السماء!؟ أن اصير وحيدة كأوراق الشجر فى فصل الشتاء...

أوآه يا قلب! أما آن الأوان لتندمل جراحك لتطرق السعادة بابك!؟.. لماذا أيها القدر لم تترفق بى!؟ ألا تدرك بأننى مجرد

هاوية للمَحَبة فحسب ولا أدرك قوانينها السمجة، لم صَوّبت إلى تلك الطعنة النجلاء لتصيبنى فى مقتل وأسقط فى أرض المعركة مضرجة بالدماء؟..

أشعر بألم عاصف اجتاح كيانى وزلزل وجدانى واقتلع روحى من جذورها وألقاها فى اللامكان.

أراك للمرة الأخيرة... إذن هل هو الفراق؟

لا لا! كم أمقت هذه الكلمة البغيضة، ولكنها الآن قد صارت واقعًا يجب على التسليم به.

فَعَلَى مَن أُلقى اللوم؟.. هل على قلب ذاب عشقًا وغرق وهيامًا!؟.. أم عليك أيها القدر؟ فقد قتلت روحًا دون أن يطرف لك جفن.

لمْ أفق من أحزانى وشجونى إلا عندما حضر الطبيب وسلمنى ظرفا قائلا: سلمنى إياه زوجك منذ قدم إلى هنا، وأخبرنى أن أعطيك إياه إثر وفاته... البقاء لله".

فتحته لأجد فيه: ("حبيبتى لن أقول وداعًا، ولكن سأقول أراك لاحقًا لأننى متيقن من أنى سأفعل.. لا أعرف أين ومتى، ولكنه وعد باللقاء فانتظرينى عند كل شروق للشمس، عند كل بزوغ للقمر، عند كل هطول للمطر، فأنا معك دائما.. إلى النبض الساكن فى قلبى، إليكِ أهدي هذه الكلمات:

تمنيت عمرا أحبك فـيه
غداً يهدأ الشوقُ بين الضلوعِ
وترتاح فينا الأماني الصغارِ

وتَغدو الربوع التي عانقتنا
رسوماً من الصمتِ..فوق الجدار
وبين المرايا التي كم رسمنا
علي وجنتيها عيون النهار
ستجري الوجوه ظلالاً..ظلالاً
وينساب حزناً أنين القطار
وبين الكئوس التي أرقتها
دموع الرحيل..وذكري انتظار
سيأتي المساءُ حزيناً خجولاً
ونمضي كنجمين ضلا المسار
غداً يسأل الفجرَ أين البلابل
أين النوارسُ..أين المَحار؟
وأين النجوم التي رافقتنا
علي كل دربٍ..وفي كل دار؟

" فاروق جويدة"

وانهمرت الدموع من عينى بلا انقطاع، فجراح قلبى لن يستطيع الزمان أن يمحوها... هل تعرف لمَ!؟.. لأن أرواحنا تأبى الفراق، ولكننى ما زلت انتظرك عند إشراقة الشمس وبزوغ القمر وهطول المطر، وسأظل أفعل لأننى متيقنة من أننى سأراك لاحقًا... من يدرى، ربما فى يوم ما!

العازفة الصغيرة
(المركز الثاني)

الطالبة : ميران محمد عبد العزيز
مدرسة جمال الدين الأفغانى الإعدادية بنات
إدارة الجمرك التعليمية

أكاد أراها فى كل وقت وحين بوجهها الصبوح وابتسامتها المشرقة وصوتها الحنون يرن فى أذنى "أنتِ فتاة متميزة لم أر مثلها".

دائما تقول لى هذه الجملة المشجعة على التقدم والنجاح. إنها معلمة التربية الموسيقية "نسرين"، كانت تطل علينا بالبهجة والفرح وكأنها الشمس يشع ضوؤها منيرًا وضاءً وتبث الأمل وتبدد الأحزان.

- أريد أن أتعلم العزف لاشترك معكِ فى طابور الصباح.
- حسنًا يا صغيرتى... وعلى أية آلة تحبين العزف؟
- لا أعرف.
- إذا فلنجرب "البيانو والإكسليفون والأكورديون" إن شئتِ!

كان هذا حديثى معها وأنا صغيرة، كنت طفلة فى الثامنة من عمرى، لا أنساها، فقد غمرتنى بحبها ودهشت عندما أحسنت العزف على كل الآلات الموسيقية، منذ وطدت علاقتى بها سريعًا أحببتها من كل قلبى، وأحببت الموسيقى، لم أشترك فى عزف طابور

الصباح فقط بل كل المسابقات المدرسية.

كانت دائما تشجعنى، ولم تصبح معلمتى فقط، بل الأم الثانية حيث أذهب إلى منزلها الجميل المنسق أقضى معها ليلة أو اثنين نتدرب على العزف قبل الحفلة، وأبى لا يمانع فى ذلك لأنها أصبحت صديقة مقربة للأسرة.

- يا ميران... أسرعى، أين أنت؟.. تكاد تبدأ الحفلة ويرفع الستار.

- أنا خائفة وأشعر أنى نسيت العزف.

- يا حبيبتى لا تخافى أنتِ موهوبة... عليك التركيز فى العزف وأنسى الجمهور الآن.

- يا لها من إنسانة رائعة، منحتى الثقة بالنفس ليس فى العزف فقط بل كل جوانب حياتى، وانتهت الحفلة بالتصفيق الحاد من الجمهور إعجابا بما قدمناه، وكانت فرحتها لا توصف بنجاحى.

- تقدمى بموهبتك واتركى لخيالك العنان.

عدت للمنزل والسعادة تملأ قلبى، فقدم لى والدى هدية النجاح فى الحفلة، وهدية أخرى لـ "نسرين" أقدمها لها غدًا فى المدرسة.

وفى اليوم التالى وصلت إلى المدرسة أحمل الهدية بيدى الصغيرة وأبحث عن معلمتى فلم أجدها فى حجرتها ولاحظت الحزن على الوجوه المحيطة والدموع محبوسة فى المقلتين...

سألت: أين الاستاذة نسرين!؟

قالوا بأسى شديد: البقاء لله.

لم استوعب الكلمات وكأن بأذنى صمم وكل من حولى يواسوننى، ولا أرى حركة الشفاه، وأظلم النور فى عينى ولم يعد لى رغبة فى الحياة.

مش حغنى عشان صوتى منبوح
مش حنعرف عشان اللحن مجروح
مش حتكلم عشان كلامى مدبوح
ورجوعك ده مش مسموح
بس حبكى عشان قلبى مجروح
وقلبى اللى انكسر من كتر ما صاح
مش حضحك تانى كفايا اللى راح
مش هموت عشان هدوس ع الجراح

كنت فى يأس شديد لا أضحك، ولا أبتسم، ولا أفرح. حاول أبى أن يخرجنى من أحزانى فقال: "الحياة لن تتوقف، ولكن يجب عليك الاستمرار لتحقيق حلامك وأحلامها".

سرت كلماته مثل النور فى وجدانى ليشجعنى على الاستمرار بموهبتى، فاشترك لى فى دار الأوبرا المصرية، عزفت فى الحفلات المتعددة فبرقت موهبتى حتى وصلت للعزف فى الحفلات المتعددة داخل مصر وخارجها، وعندها فرح والدي بما وصلت إليه، ولكننى كنت حزينة لأنكِ لم تكونى موجودة معى، وما دام القلب ينبض بالحب وذكرياتى فى خاطرى... فلن أنساك فأنا أراك فى كل وقت وحين.

هى أولًا:
(المركز الثاني مكرر)

الطالبة إيمان محمود على موافى
مدرسة رشيد الثانوية بنات
إدارة رشيد التعليمية- البحيرة

كثيرًا ما كنت أسأل نفسى، ماذا يحدث إذا تخاصم جناحا طائر! وما مصير هذا الطائر، هل يستطيع أن ينتقل بين خمائل الطبيعة، وهل يستطيع أن يبنى عشًا؟!

كل هذه الأسئلة دارت فى مخيلتى البسيطة، وكانت الإجابة دائمًا: لا... حتى جاء اليوم الذى كلفنى فيه والدى أنا وشقيقى بزراعة السهم الذى نملكه فى الصحراء الغربية.

فرحت جدًا بهذا التكليف، وظهر ذلك على تعبيرات وجهى بينما ظهرت علامات التجهم على جبين شقيقى أحمد، ولكنى نظرت إلى هذه الخطوط المستطيلة التى ظهرت على جبينه وكأنها خريطة طريق أو دراسة جدوى لمشروع الزراعة، ولم أعلم ما يفكر فيه شقيقى، فبينما كنت أتخيل المزروعات وحدود الأرض المحددة بأشجار النخيل وأبراج الحمام التى تتوسط هذا الحقل الذى يستصلح، اعتبارًا بما سيكون، فاجأنى أخى بل صدمنى عندما تكلم، ويا ليته ما تكلم! لأنه

قال فى لهفة شهوة جمع المال: هذه الأرض قريبة نسبيا من الساحل الشمالى، هذه فرصتى لبناء عمارات سكنية وبيعها لمصيفين.

فقلت فى نفسى: حقا! لقد صدق من قال: "سكت دهرًا، وقال نكرًا".. وهنا أدركت أن أحلامه تتعارض مع أحلامى ولابد من مناقشة كل الأزمة، فقلت له فى حلم وصبر الأخ على شقيقه وحبيبه: اسمع وجهة نظرى وحرصى على زراعة الأرض، وسأسمع وجهة نظرك فى الأرض دون أن تقاطعنى أو أقاطعك، وأعلم يا أخي بفضل ثقافتنا وتاريخ أسرتنا العريق، سوف نتوصل إلى القرار الذى يفيد باقى أفراد العائلة.

وهنا ظهرت آثار النشأة والتربية والثقافة فى كلمات أخي الذى فاجأنى بقوله: فلنفكر فى حيادية بعيدًا عن التعصب لفكرة وبعيدًا عن الذات، وهنا وجدت نفسى أحضن أخي وأقبله وأقول له: هذا ما كنت أتوقعه منك، فلنؤجل المناقشة فى هذا الموضوع إلى الغد، حتى تعيد ما تفكر فيه، وأنا أعيد ما أفكر فيه... فموعدنا غدًا بعد صلاة العصر.

دخلت حجرتى واستبدلت ملابسى وتناولت المصحف لأسترجع ما حفظته قبل النوم، وأثناء القراءة فى المصحف طرقت والدتى باب الحجرة وقالت: صدق الله العظيم.. فقلت: تفضلى يا أمى... لماذا لم تخلدي للنوم؟ فقالت: أخبرنى شقيقك أحمد بما دار بينكما بخصوص أرض الصحراء، وأنت العاقل الكبير الذى يعى ويفهم ما أقوله.. فقلت: ما بكِ يا أمى تكلمى وأخبرينى ما بك. فقالت فى حزن: إننى فوجئت بما طلبه السيد الوالد منك أنت وأخيك وأنت

تريد الزراعة وهو يريد البناء... أما أنا فكنت أريد... وسكتت، ولم تنطق بكلمة، وهنا أدركت فى وجه أمى الغالية علامات الحيرة والتردد والقلق والخجل الذى يختلط بالرغبة فى الكلام، وأحسست أن الكلمة فى فم والدتى مخنوقة، فأردت أن أخفف عنها ما تحسه من خجل أو قلق وقلت فى شجاعة: هل لك رغبة أخرى فى موضوع الأرض؟ فقالت: نعم، لقد عشت زمنا طويلا أنا ووالدك ندخر سويا كل ما نملكه، بل ندخر من طعامنا كى نحصل على هذه الأرض وكان لى حلم خاص... هل أذكره، وهل تساعدنى فى تحقيق حلمى؟

فقلت لها برغبة الابن الحريص على رضا والدته : نعم... ما حلمك يا ست الحبايب؟ قالت: كنت دائما أحلم بامتلاك قطعة أرض لأقيم بها مزرعة حيوانات محاطة بعدة مصانع صغيرة وبسيطة، كل مصنع حوالى مائة متر، يقوم على منتجات مزرعة الحيوانات، فمثلا مجزر آلى صغير، ومصنع صغير لتعبئة الألبان وآخر لصناعة الجبن، وآخر لدبغ الجلود والمصنوعات الجلدية، ولأوفر فرص عمل لأبناء قريتنا الصغيرة ونربح أيضا حتى لا نستأثر بالخير وحدنا.

فأخذت أهز رأسى وتذكرت على الفور الصور المأساوية لأبناء القرية الذين قتلهم انتظار فرص العمل وقتلهم أيضا الفراغ والملل والضيق في الجلوس على مقهى القرية الوحيد الذى يوجد في أطرافها الفقيرة الحزينة التى نساها الحكام الجائرون.

وخرجت من هذه الصور المأساوية بعبارة تفيض بالإحساس المرهف وقلت: نعم الرأى يا أمى، أنا عن نفسى أوافق على هذه الأفكار العظيمة، وسألغى مشروعى، واقنع أخى غدا بفكرتك الرشيدة،

فقالت : بارك الله لى فيك يا بنى، فمددت يدى ليدها الرقيقة الحنونة وقبلتها، ففاجأتنى بعبارة جميلة بسيطة من أم بسيطة تحس بما يحسه الشباب عندما قالت: اقنع أخاك بأن يساعدنا في قتل الفقر ببناء المزارع والمصانع لترفع من مستوى معيشة أهلنا القرية.

سرعان ما جاءنى النوم ليلتها وغلبنى وأنا سعيد بهذا النوم المريح الذى جاء بعد مناقشة ست الحبايب.

وفى اليوم التالى صلينا أنا وأخى أحمد صلاة العصر في مسجد القرية الوحيد حسب ما تواعدنا واتفقنا عليه، وأخذته جانبا بجوار محراب المسجد وبدأنا الكلام فقال: هل فكرت فيما قلته لك واقتنعت بفكرتى في بناء الأرض؟. إن أرباحها كثيرة وسريعة وأفضل من زراعة الأرض التى ترهقنا وتحتاج منا جهدا متواصلا... ماذا تقول؟!

وهنا ادركت أن خير الكلام ما قل ودل، فخرجت عن صمتى وقلت: أخبرتنى أمك برغبة ثالثة لها تخالف رغبتى ورغبتك، وأحب أن أعرفك أن أغلى شيء فى الوجود والكون هو الأم، وأنا حريص على رضاها، وأعلم أنك يا أحمد طوال حياتك مثلى لم تستطع رفض أى شئ لأمك فماذا تقول؟!

فاجأنى أحمد كعادته بكلمات جميلة راقية تدل على الوفاء والنشأة الطيبة:

أمى تستحق كل شئ، وأنا متنازل عن رغبتى مثلك، فهى أمنا ولو طلبتنا عبيدا لها فنحن راضون.

فقلت: فلنتوكل على الله- سبحانه وتعالى- لنحقق حلمها الذى يحقق أحلام أهل قريتنا جميعًا.

التحدى
(المركز الثالث)

الطالبة : أسماء خالد سويسة
مدرسة الحديثة الإعدادية بنات
إدارة بندر دمنهور التعليمية – البحيرة

فى إحدى القرى المصرية، ومنذ عدة سنوات، كان هناك بيت أهله بسطاء لا يملكون من الدنيا إلا منزلا متواضعا، وبضع قراريط من الأرض يزرعها الزوج على، ذو البشرة السمراء والشعر الأسود المتجعد والقامة الطويلة، وزوجته زينب التى تقف بجانبه وتساعده في الزراعة وتربية الطيور، ثم تذهب يوم الجمعة إلى سوق المدينة وتبيع ما لديها من بيض ولبن ومنتجاته.

وكانا يحلمان حلما بسيطا، أن يرزقهما الله بطفل جميل، يكون سندهما في الحياة.

تحقق الحلم وأنجبت زينب طفلا جميلا، بشرته كأنها حرير وعيناه واسعتان، إذا ضحك خفف عنهما مشقة الحياة، وقرر الوالدان أن يسمياه محمداً تيمنا بسيدنا محمد (ﷺ).

وبعد عدة شهور من ولادته، حدثت مصيبة في البيت، فقد ارتفعت درجة حرارة الولد ولم يقدر الأب على الذهاب به إلى الطبيب،

واكتفت الأم بالكمادات لتخفيض الحرارة. ولكن لم تتحسن حالته الصحية، بل زادت سوءاً.

وهنا هرول الأب مع بعض الجيران إلى المستشفى العام في مركز المركز. وأخبرهم الطبيب: بأنهم تأخروا وقد فات الأوان وقد أصيب الطفل بشلل في إحدى رجليه.

ومرت الأيام ثقيلة على الأسرة. وكبر محمد لكنه لم يستطع اللعب بالكرة، وأصبح وحيدا يميل إلى العزلة، يحب الجلوس منفردا تحت شجرة الصفصاف على شاطئ ترعة قريبة، ولم يجد ونيسا ولا أنيسا سوى الكتاب، فأخذ يستعير الكتب ولاسيما القصص من مكتبة المدرسة، وفى الأجازة الصيفية كان يستعير القصص من مكتبة مركز القرية.

وعندما دخل المرحلة الإعدادية، بدأ يستعير أكثر وأكثر من الكتب، ولاحظت معلمة المكتبة أنه أكثر التلاميذ إقبالا على القراءة وأنه هادئ الطبع قليل الكلام والأصدقاء، فشجعته وغمرته باهتمامها وقررت أن تساعده على دخول جميع المسابقات الخاصة بالمكتبة، لاسيما تأليف القصص.

- المعلمة: ما رأيك يا محمد أن تشارك في مسابقة أحسن قصة.

- تردد ثم قال: سوف أحاول ولكنى أخاف من الفشل وعجزى يسيطر على.

- المعلمة: عجزك ليس نقطة ضعف، وإنما نقطة انطلاق وتحدى.

- محمد: إذن سأشارك فى المسابقة، واكتب القصة المطلوبة.

ورجع إلى أمه سعيدا يزف لها هذه البشرى.

- الأم: ما هو سر سعادتك يا بنى؟

- محمد: اشتركت اليوم فى مسابقة لأحسن قصة على مستوى الجمهورية.

- الأم: ربنا يوفقك، ولكن ما موضوع القصة؟

سكت محمد قليلا، وأخذ يفكر... ثم قال: التحدى سيكون عنوانها.

- الأم: التحدى!!!

- محمد: نعم سأتكلم عن الأطفال من ذوى الاحتياجات الخاصة، ودورهم المهم فى المجتمع، وألقى الضوء على مشاكلهم، ومعاناتهم.

- الأم: بارك الله فيك يا بنى، وإن شاء الله تحصل على الجائزة الأولى.

ذهب محمد إلى حجرته، وجلس بجوار مكتبته الصغيرة التى تمثل له عالمه الخاص به، وأخذ بعض الوريقات وقلمه، وبدأ يكتب فى قصة التحدى، وبدأ النوم يداعب جفونه، واستسلم للنوم وحلم أنه على مسرح كبير يقرأ قصته أمام الحكّام وعلى رأسهم عميد الأدب العربى الدكتور طه حسين قدوته ومثله الأعلى، والجميع يصفق له ويتمنون له التوفيق.

استيقظ على أصابع أمه تداعب شعره فى حنو، وتقول له

- قُم يا نور عينى ستتأخر عن موعد المدرسة،

قام محمد مسرعا، وذهب إلى مدرسته، والحلم الجميل لا يفارق مخيلته وتمنى أن يتحول إلى حقيقة.

وأثناء خروجه من الفصل فى الفسحة متجها إلى المكتبة سأله زميله مجدى:

- لماذا تذهب إلى المكتبة؟ أمثالك من بهم إعاقة يجب عليهم عدم الحركة، ولا يكون لهم أى نشاط أو هواية؟

- رد محمد قائلا: الإنسان ما دام قلبه ينبض، وإرادته قوية يستطيع أن يصنع المعجزات.

ثم ترك زميله وانصرف وهو يحبس دموعه، متجها إلى مكتبة المدرسة، وعرض القصة على الأستاذة نوال، أمينة المكتبة، والتى تمنت له التوفيق.

ومرت الأيام وجاءت أجازة نصف العام، ولم يكن محمد يعلم أنها ستحمل إليه أحسن بشارة، فقد سمع الطرق على باب منزله المتواضع، وكانت المفاجأة أن من الباب الأستاذة نوال.

- محمد: أستاذة نوال!! تفضلى. ورحب بها الأم والأب.

- أستاذة نوال: مبروك يا محمد، فازت قصتك بالمركز الأول على مستوى الجمهورية وحصلت على مكافأة مالية قدرها خمسمائة جنيه.

سجد محمد شكرا لله، وأقبلت الأم عليه تقبله.

- أستاذة نوال: ماذا ستفعل بهذه الجائزة أيها الأديب الصغير؟

- محمد: سأشترى بعض الدجاجات لوالدتى، ونظارة لأبى كى يستطيع القراءة في المصحف.

- المعلمة: حقا ليست الإعاقة إعاقة الجسد، ولكن إعاقة العقل والنفس.

حياة مؤثرة
(المركز الثالث)

الطالبة : تقى خالد على
مدرسة فاطمة الزهراء الثانوية بنات
إدارة مصر الجديدة التعليمية- القاهرة

لماذا يعتقد الكثير من الناس أنهم ليسوا مفيدين لبلدهم وأنفسهم وأنهم خلقوا هكذا ليعيشوا فقط ويذوقوا مرارة الحياة ويظل هذا القول على ألسنتهم:

(أنا فايدتى إيه فى البلد دى؟!)

لقد خلق الله- عز وجل- كل إنسان له فائدة، وميز كل إنسان عن الآخر وحكمته- سبحانه وتعالى- إثبات أن كل البشر ليسوا متشابهين، وأنه جعل فى كل شخص شيئا ما يميزه عن باقى الناس يستخرجه بنفسه مع الأيام ليجد حلاوة الدنيا فى اختلافه ويفعل ما يصلح لنفسه وبلده، فأعرف أنك لست عاديا وإنما مختلف ومؤثر، وإن كان فى شئ بسيط.

وهذه قصة رجل كبير السن بسيط ومحب لبلده ومخلص له.. وظيفته عامل نظافة يخرج لعمله كل يوم، وينظف الشوارع كعادته ثم يذهب إلى بيته.

وذات يوم وهو ينظف، جاءه رجل بسيط وسأله: ماذا تفعل؟ رد عليه الرجل: أنظف، فقال له: لماذا رجل كبير فى السن مثلك ينظف؟ رد عليه: لماذا أنظف!؟ لم تستفد بلدى منى وأنا شاب فدعنا نفعل شيئا لهذا الوطن قبل أن نموت ونجعله أفضل... فتعجب منه الرجل وقال: أتحب بلدك لهذه الدرجة؟

رد عليه: هذا سؤال سخيف! من ذا الذى لا يجب أن يحب بلده الذى ضمه فى أحضانه وأرضه؟!.. أحببت بلدى قبل أن أولد وسأحبه حتى أموت، فأتمنى له دائما الأفضل، وتمنيت أن أفعل له أكثر من هذا.

فنظر له الغريب نظرات دهشة! فقال له الرجل: أعرف أنى رجل نظافة لا أحد يسمع صوتى ولا أعرف كيف رأيتنى، هل رأيتنى رجلا بلا فائدة؟

فقاطعه الغريب: بلا فائدة!؟ صحيح أنت عامل نظافة، ولكنك مخلص لبلدك وتحبها كثيرا وتتمنى أن ترجع لشبابك لتخدم بلدك أكثر من هذا، وتقول بلا فائدة! اعلم أنك مؤثر فى هذا الوطن إن لم يكن بعملك، فبإخلاصك وحبك لوطنك.

احترم الرجل كلام الغريب وسأله: من تكون؟.. لم أرك هنا من قبل؟ فرد الغريب: أنا رجل بسيط مثلك، أخرج كل يوم لأقوم بعملى مثل باقى المواطنين، فقال له الرجل: سعدت برؤيتك، أجابه الغريب: وأنا أيضا.

رجع الرجل إلى بيته وارتاح بعد تعب ومشقة ثم استيقظ وذهب لعمله كالعادة، وبينما هو يعمل رأى هذا لرجل البسيط الذى قابله بالأمس على التلفاز فتعجب وسأل: من هذا!؟ رد عليه شخص ما:

هذا حاكم البلاد، ضحك الرجل، وأخذ ينصت لكلام حاكمه: أقول لكل شخص لا يعتقد نفسه مفيدا ومؤثرا فى هذا الوطن لقد خلقك الله- عز وجل- بحكمة وجعل لك فائدة، وجعل فيك شيئا مميزا عن باقى الناس و "إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه".

ثم بدأ الحاكم يقص قصته مع هذا الرجل أمام الناس، وقال: أتمنى أن يكون كل مواطن مثل هذا الرجل في إخلاصه وحبه لوطنه، ولا أعلم إن كان يرانى الآن أم لا! وأحب أن أشكره أمام الجميع.

صفق الجميع بحرارة ووقف الرجل مندهشا مدمع العينين وقال لنفسه: نعم! إن الله لا يضيع أجر من أحسن عملا، سواء كان غنيا أم فقيرا.

وفى النهاية أمر الحاكم بإحضار هذا الرجل، وقرر أن يقدمه للشعب ليكون مثالا في الولاء لوطنه، وأراد الحاكم أن يرد على جميع من يعتقدون أنهم بسبب فقرهم وبساطتهم ليسوا مفيدين ومؤثرين، ليكسروا هذه القاعدة نهائيا، وأن يعرف كل شخص حقوقه وواجباته.

وكرّم الحاكم هذا الرجل بإطلاق اسمه على إحدى الحدائق، وكأن الله- سبحانه وتعالى- يرينا أن لكل إنسان فائدة وتأثير في نفسه ووطنه.

مثلا هل كان يتوقع هذا الرجل أن يتكلم مع حاكمه في يوم من الأيام؟ أو أن يكرّم أمام شعبه في يوم من الأيام؟ أو يطلق اسمه على إحدى الحدائق!؟

لا.. بل أراد الله تعالى أن يريه أن لكل عمل جزاء ولكل إنسان فائدة وأنه لم يخلق هكذا! فهذا الرجل أثر في نظافة وطنه، ولو كان

وطنى الأم
(قصة مضافة)

الطالبة : تقى خالد على
مدرسة فاطمة الزهراء الثانوية بنات
إدارة مصر الجديدة التعليمية – القاهرة

مَنْ منا لا يعتز بوطنه ولا يحبه، فهو البيت الذى يحتضن أبناءه ويرعاهم، ولكن أكثر الناس لا يعلمون هذا ويتعاملون معه وكأنه شئ ليس له قيمة ولا يعطونه حقه ولا يحبونه بإخلاص (ما بيصدقوا يخرجوا منه!!) ويذهبوا إلى بلد آخر يكون مستواه المعيشى والاقتصادى وغيره أعلى من وطنه.

ولكن هل سألوا أنفسهم قبل أن يقدموا على فعل هذه الخطوة، هل المال كل شئ؟ هل لهم حق فى البلد الغريب لذى سيذهبون إليه؟ هل سيحتضنهم ويدفئهم مثل وطنهم؟ هل سيجدون مثل أبناء وطنهم؟ هل سيجدون مثل وطنهم الذى لا يبخل عليهم بالدفء والأمان؟ لا يوجد مثل الوطن الذى فيه ولدنا وترعرعنا وفيه نعيش ونموت، وهو الحضن الدافئ لأبنائه الذين يعرفون حقوقهم وواجباتهم تجاهه.

ما سبق مقدمة لما سوف أقصه عليكم...

إنه رجل لا يحب بلده ويعمل فيه لسبب واحد، هو أن يجمع المال

ليخرج منه ويسافر ذات يوم.

جمع هذا الرجل المال الذى سيستقر به فى بلد آخر ،فحجز تذكرته ثم ذهب إلى بيته وبدأ يحضر حقيبته ثم نام ليسافر فى اليوم التالى.

استيقظ هذا الرجل نشيطا متحمسا لسفره للخارج، وانتظر فى المكان الذى ستأتى فيه السيارة لتأخذه إلى المطار، فرأى طفلا صغيرا فى المرحلة الابتدائية بملابس المدرسة يبكى، فذهب إليه وقال: لماذا تبكى أيها الصغير؟

رد عليه: لم يأت أبى حتى الآن، ، قال له الرجل: أعرف هذا البلد يصعب فيه الوصول فى الوقت المناسب! قال الصغير: لا لم يتأخر أبى من قبل، هذه المرة فقط، سأله الصغير: وأنت ماذا تنتظر؟

قال الرجل: انتظر السيارة التى ستوصلنى للمطار، قال له الصغير، هل ستسافر؟ الرجل: نعم، الصغير: داخل بلدنا؟ ضحك الرجل: لا خارج هذا البلد المزعج، فقال الصغير لماذا تسافر خارج بلدك؟ قال الرجل: أنه بلد سيّئ وقبيح ولا أحب أن أعيش فيه، وأحمد الله أنى سأتركه، قال له الصغير: أتعتقد أنك إذا سافرت خارج وطنك ستعيش سعيدا؟! الرجل: بالتأكيد، الصغير: لا لن تجد مكان أدفأ من وطنك ولا أطيب من أبناء بلدك الذين ترعرعت معهم ولن تجد أحد يساعدك ويقف بجانيك مثل وطنك.

ضحك الرجل مرة أخرى وقال له: أعرف هذا الكلام يقوله الصغار دائما وعندما تكبر سوف تعرف، لقد وصلت السيارة، وذهب الرجل ليركب، ولكن نادى عليه الصغير! وقال: تذكر يا سيدى أن

الوطن كالقلب إن لم يكن موجودا فى الجسد مات.

ركب الرجل مندهشا مما قاله هذا الطفل صغير السن وأخذ يفكر في هذه العبارة وتكلم في داخله كيف كنت مغمض القلب والعينين هكذا!؟

أوقف الرجل سائق السيارة ونزل ورجع إلى بيته وأخذ يفرغ حقيبته: نعم ليس هناك أغلى من الوطن ووقع أرضا يبكى ويعتذر لوطنه وكأنه أمه:

- أنا اعتذر عن فعلتي لا على وقاحتى، لم أحبك كما ينبغي وفكرت فى نفسى ورفاهيتى، أنت بيتى فيه ولدت وفيه سأموت وفيه أدفن، لن أتركك مهما كانت الظروف.

نعم فيه ولدنا وفيه نعيش وفيه نموت وندفن، وطننا ليس هناك بديل عنه، هو جزء من حياتنا مثلما قال هذا الطفل (الوطن كالقلب إن لم يكن موجودا فى الجسد مات!) نعم من دون الوطن نحن أموات.

هي وأنا .. كلنا مصر
(المركز الرابع)

الطالبة : راندا سيف النصر زكى
مدرسة الفضائل الإعدادية الإسلامية الخاصة
إدارة العمرانية التعليمية – الجيزة

كنت قد انتهيت يحمد الله من إتمام المرحلة الابتدائية، وقد حان الوقت لتوديع مدرستى الحبيبة وانتقالى إلى مدرستى الإعدادية الجديدة.

وبالفعل جاء أول يوم فى المدرسة وأحسست بغربة، لأنه لم يكن لى أصدقاء أعرفهم، ولكن إحساسى تبدد وكان خاطئا! إننى حقا أدين بهذا إلى صديقتى الحقيقية التى خلصتنى من هذا الإحساس والشعور (سيلينا نشأت مجدى).

وتبدأ قصتى مع (سيلينا) عندما جلست إلى جانبها فى المقعد فى مدرستى الجديدة، وكنت أشعر بعدم الراحة فى التعامل معها لاختلاف ديننا؟!، فذهبت إلى أبى أحدثه عن هذا الإحساس وأننى لا أستطيع أن أتعامل معها، فسألنى أبى عن اسمها وعندما أبلغته باسمها كاملا... تفاجأ وقال:

ماذا تقولين! إنها ابنة المهندس نشأت زميلى فى العمل، ويشهد

الكل له بالأخلاق الحميدة وحسن السيرة، فدهشت من كلام أبى، ولكن ما زاد من دهشتى أنه أبلغنى بأن جد "سيلينا" حارب مع جدى الشهيد حرب السادس من أكتوبر. وأنه من أنقذ جدى وهو مصاب، وكانا يدا واحدة على قلب واحد.

وأتم أبى حوارى معه بأن ديننا دين التسامح والمؤاخاة والمحبة كما فى الأديان السماوية الأخرى؛ وحينها أدركت أننا هى وأنا نكمل بعضنا البعض، وعلينا ألا نفترق أبدا... لأننا كلنا مصر....

٤×٤
(المركز الخامس)

الطالبة: آلاء أحمد سعيد
مدرسة المنوات الثانوية بنات
إدارة أبو النمرس التعليمية

ذاك الساكن الجديد لا يريحنى أبدًا، حقيقة لا أعرف لماذا!

ولكن شيئا ما يجعلنى أحاذر منه دوما، ربما لأنى دوما أعتقد فى أن شخصا بكل مظاهر البذخ تلك والاستهتار لن يأتى منه نفع وهو لا يبالى بالمحافظة على سيارته، واضعا إياها بكل رعونة بالجراج أسفل المبنى الذى نتشارك فيه، أو لأنه دوما يعمد أن يبين لى.

أننا وإن كنا نقطن بطابق واحد وفى شقتين متقابلين، إلا أن لديه سيارة ربما أحتاج للعمل قدر كل سنوات عمرى الضائعة بديوان الحكومة لأحصل على مثلها، ولكنى لن أكون مثله أبدا بشعره المعقوص خلف رأسه وسراويله الضيقة، يقينا هو محتال كبير، وإلا فمن أين له بثمنها؟.. بل لقد صرت أخشى أن يقتحم منزلى ذات مرة ويسرق كل شئ، لابد أن آخذ حذرى. ولطالما حذرت زوجتى من زوجته تلك السافرة التى تظن أنها تخدعنا بأطباق الحلوى تلك جيئة وذهابا!

أنا متأكد أنها لا تدخل المنزل إلا لتخدع زوجتى ولتتعرف على

محتوياته، متحينة الفرصة المناسبة لسرقته.

إننى أتصوره الآن يبدد مالى بالحانات الليلية ضحكا، كما فعل مع مثلى كثيرين بلا أدنى شك.

قطع على أفكارى انهمار المطر واصطدامه بزجاج سيارتى، وسقوطه حاملا ذرات الغبار معه، ولفت نظرى خلو الشارع من المارة، متنبئين بأمطار غزيرة مع تلك السحب السوداء الكثيفة والبرق البادئ من بعيد.

وكانت سيارتي تقف بجوار سيارة الجار الباذخة، وراودتنى رغبة فى أن أسبب له ضيق أكثر وجئت بزاوية حادة إلى جواره بما يمنعه من الخروج، فأنا على يقين أنه لن يخرج من المخرج الخلفى للجراج بعد، فسيارته دفع رباعى وكبيرة الحجم.

هل نسيت شيئا؟!

نعم! لقد خدشت مؤخرتها بحافة مفاتيحى المعدنية.

لابد لأمثال هؤلاء أن يتخلص المجتمع من شرورهم، وأنا أرغب بالمساعدة فى ذلك.

تقدمت من باب البناية ومن ثم صعدت درجات السلم لتعطل المصعد.

شقتى فى الدور قبل الأخير مما يعنى أن المياه ستتسلل إلى الشقة... صعدت بسرعة أكبر حتى وصلت، ولم يكذب حدسى، وجدت المياه قد أغرقت الجزء خارج الشقة وتندفع لتدخلها من أسفل الباب. ولكن استوقفتنى المياه القليلة أمام شقة الجار المزعج، أنا متأكد أنه

دفع المياه تجاه شقتى.

حسنا! سنرى...

دفعت المفتاح بالباب وأدرته لأجد زوجتى تقف على السجاد تصلى، تركتها ودخلت لأجلب مساحة المياه، ليس هناك ما يمنع أن أمنحه خدمة إضافية بالمجان وبعضا من مياه الأمطار أمام بابه.

الآن... الآن أشعر أنى نمت نومة المنتصر .

الخامسة صباحا...

الجرس لا يريد أن يتوقف، ضحكت ضحكة مصفرة فأنا أعلم من يفعلها، لقد آلم كبرياءه المزعوم أن يجد المياه قد أغرقت شقته. سأدعى أنى لا سلطة لى على مياه الأمطار، وأنها... تطور صوت الجرس إلى طرق عنيف بالباب، لم أعد مضطرا لأن أدع شيئا، سأخرج وأكيل له السباب، طمأنت زوجتى، وقلت لها أكملى نومك وسأسوى الأمر سريعا، ورحت افتح الباب تتقدمنى سباب مناسبة يمكنه سماعها.

فتحت الباب بعنف قائلا بكل عصبية: كيف تجرؤ أيها السافل....

إنه البواب:

إلحق يا استاذ فتحى!! عربية حضرتك بتولع...

لم أدر كيف هبطت الطوابق الست بتلك الطريقة، لأجد نفسى فى الشارع والجيران يتجمعون حول سيارتى، بينما يقف هو... نعم هو... يقف ممسكا بطفاية الحريق يطفئ سيارتى.

أستاذ فتحى... أنا حقيقى آسف لك، الإنذار عندى أحس بالحريق

فى عربيتك، فنزلت جرى بس لاقيت المدخل مقفول، وما كنش فى غير المدخل الخلفى.

قالها وهو ينظر لسيارته، فإذا هى محطمة الجانب الأيسر بالكامل، ثم استطر قائلا: (بس هو كان صغير شوية وعقب لما لفيت عشان اسحب عربية حضرتك كانت النار أثرت فيها).

سامحنى أنا حقيقى آسف لحضرتك.

لقد ظن الجميع أنى أبكى حزنا على سيارتى، ولكنى احتضنه بشدة ورحت أبكى بحرقة ولم أقل غير: أستغفر الله العظيم.

العلم والحياة
المركز السادس

الطالبة : محاسن محمود إبراهيم
مدرسة الصديق الإعدادية بنات
إدارة المنتزه التعليمية – الإسكندرية

كل صباح تشرق شمس يوم جديد وتزقزق العصافير فرحة بالنور ساعية على رزقها، تطل (أمل) بوجهها الصبوح من نافذة حجرتها تتابع حركة المارة فى الشارع، وتسرح مع أفعالهم وأنشطتهم المختلفة.

فهذا عم حسن البقال يفتح دكانه ويستعد لبداية يوم جديد، وهذا الشيخ عبد الحميد يغلق المسجد ذاهبا إلى بيته، وهذا بائع الفول ينادى المارة لتذوق طعامه اللذيذ.

تفيق على صوت أمها لتناول طعام الفطور مع أخواتها البنات، ثم تسرع لتحضير حقيبتها كى لا تتأخر على المدرسة، فأمل فتاة مجتهدة محبة للتعليم ويشهد لها مدرسوها بالتفوق والنبوغ، على الرغم من أن أمل لا تقضى جميع الوقت فى المذاكرة، فهى تحضر من المدرسة لمعاونة والدتها فى أعمال المنزل ومساعدة أخواتها الصغار فى واجباتهن.

أما والدها فهو مُصر على تعليم بناته حتى يصلن لحلم أبيهن

الذى لم يستطع تحقيقه، وهو أن يكمل تعليمه، وها هى أمل تكتفى بالقليل فى كل شئ حتى ملابسها فهى لا تطلب إلا ما يستر بدنها الضئيل

كانت أمل مليئة بالأمل وتشعر أن الله سوف يبدل الحال إلى الأفضل، فهى مؤمنة بأن الله لا يضيع أجر من أحسن عملا، ولكل مجتهد نصيب.

وذات يوم وأمل عائدة من المدرسة مسرعة إلى البيت، اصطدمت فى رجل عجوز يمشى على عكاز فسقط على الأرض، فانزعجت وظلت تعتذر له فطمأنها الرجل، وأرادت أن توصله إلى حيث هو ذاهب، فعرفت أنه يسكن فى بيت للمسنين قريب من المدرسة، فسارت معه حتى باب الدار وتركته بعد أن استأذنته فى أن تجيء له لتطمئن على صحته، فشكرها الرجل.

وفى اليوم التالى وبعد أن حكت القصة لوالدتها ووالدها سمحا لها بالذهاب لدار المسنين، وسعد الرجل كثيرا لأنه لم يأت لزيارته أحد منذ زمن طويل، فأبناؤه فى بلاد بعيدة والمحمول هو الوسيلة الوحيدة للتواصل بينهم.

وعندما علم أن أمل طالبة بالمدرسة وأنها تحسن القراءة والكتابة وإلقاء الشعر سعد كثيرا وطلب منها أن تأتى له كل يوم بعد المدرسة لمدة ساعة لتقرأ له فهو يملك مكتبة صغيرة، بها من أنواع الكتب الكثير، لضعف نظره الشديد فهو لا يستطيع القراءة بمفرده، وعرض عليها مبلغا من المال نظير هذه الخدمة فلقد علم بأحوالها وحاول

مساعدتها دون أن يجرحها فهو ميسور الحال.

عرضت أمل الأمر على والديها فوافقا بشرط ألا تقصر فى دراستها أو معاونتها لأخواتها، وبالفعل ظلت الفتاة تذهب بانتظام إلى الدار، وأصبح العجوز ينتظر مجيئها كل يوم، فبعد أن كانت حياته رتيبة مملة أصبح هناك ما هو جديد.

أصبحت أمل فى مقام أبنائه؛ فهى الابنة التي لم ينجبها يسعد بالوقت معها، وفي الوقت نفسه يحاول مساعدتها كى تكمل مشوار العلم هى وأخواتها.

حقا لقد جعل الله عز وجل عبادا اختصهم لقضاء حوائج الناس، فأحسن الظن بالله تسعد حياتك.

عُدْ إلينا
المركز السابع

الطالب: ياسر هانى مراد سيد عيسى
مدرسة يوسف الكيلانى الثانوية بابشادات
إدارة أبشادات التعليمية- ملوى، المنيا

عدت من الدرس وجلست بجانب المكتب على الأرضية متكئا على الحائط ورأسى متثاقل، وأنا قابض بيدى على ساقى أفكر فيما رأيته.. إنه أمر أزعجنى للغاية وتركنى أتألم، وأنا متأثر بحالة نفسية سيئة والشعور بالحاجة والنقص مما أفقده، فى هذا السن الحرج – الثامنة عشرة– الذى يحتاج للاهتمام والتوعية.

وعندما بدأ ذلك المنظر بخاطري، وكأنه شريط فيديو أمامى دائما أحاول التفكير في شئ آخر، ولكنه يسيطر على عقلى، وكانت الدموع تترقرق فى عينى، ولم استطع السيطرة عليها.

بقيت على هذه الحالة وقتا طويلا، وكنت أتحسر كلما أتذكره، وأنا ذاهب إلى صديقى (حسام) مسرورا كعادتى، فوجدت والده جالسا أمام المنزل وبعد التحية، قلت له: عمى... حسام موجود؟

أجابنى: نعم

فذهبت لكى أدق الجرس، ولكنه قال لى: ياسر..!

عدت أسأله: نعم يا عمى، سألنى بعض الأسئلة التى جعلتنى اضطرب وأخاف، فأسرعت قائلا بقلق وتوتر: ماذا فعل حسام؟

فقال لى: اهدأ يا ياسر، لا تخف على صديقك أنا والده وأحب أعرف كل شئ عن أبنائى، وأحب أن اطمئن عليهم. ثم فاجأنى بكل صدق: لماذا يتأخر ابنى عن موعد الخروج من المدرسة؟!

قلت له: يذهب إلى الدرس، ثم يعود فورا إلى البيت. ومن يرافقه أنا وبهاء وأنت تعرفنا جيدا.

وماذا عن مستواه الدراسى... حسام؟!

إنه من المتفوقين، اطمئن يا عمى، حسام جاد جدًا، ومستقيم وليس منحرفا.

قال: اطمأننت، شكرا لك يا بنى، وعندما قال كلمة يا بنى شعرت بقشعريرة فى جسدى.

قال عمى: وها قد أتى حسام، ثم اقترب منه وقال: هل تحتاج إلى نقود يا بنى؟!

رد حسام: لا يا أبى، معى ما يكفينى، فقبله وقال له: أستودعك الله يا بنى.

حينئذ تذكرت عندما ودعنى أبى آخر مرة، قلت له وأنا أبكى: أبى إنى أحتاج... ولم أكمل...

رد قائلا وهو مستعجل: لا تبكِ يا بنى أنا سوف أعوضك عن كل ما تحتاجه وسأرسل لك ملابس جديدة جميلة، ونقودا حتى لا تحتاج لأى شئ.

وفى ذلك الوقت كان عمرى لا يتعدى الحادية عشرة، ذهب أبى ولم يعد حتى الآن! لكنه يتصل ليعرف هل وصلت الملابس التى أرسلها؟ وهل صرفنا الحوالة؟ ولم يخطر بباله مرة أن يتصل لكى يطمئن علينا، ويعرف أخبارنا.

كنت أصدم رأسى بالحائط وكلما يزيد الاصطدام أصرخ: أبى... أبى...، عد يا أبى، إنى احتاج إليك أرجوك... إنى أفتقدك، أنا لا أحتاج للنقود الكثيرة، ولا للملابس الباهظة الثمن، أنا أحتاج لحنانك وحبك، أرجوك يا أبى... عد إلينا...

قلب الأم
المركز الثامن

الطالبة : مى مجدى أحمد عبد الحميد
مدرسة الرمل الإعدادية بنات
إدارة شرق الإسكندرية التعليمية

دوى صوت صافرة سيارة الإطفاء التى نركبها فى عقلى مطلقا العنان لصداع رهيب.

مجددا حدث حريق بأحد المنازل، وكالعادة أقرأ الفاتحة على روح مشاعرى، وقد ماتت إثر كم الحرائق المهول التى تشبعت بالماء.

عند وصولنا إلى مقصدنا، نزل كل منا يهم ويجهز أدواته الثقيلة التى شعرت فى كل مرة ارتديها أنها تقطع جزءاً من ظهرى. ونعدو يمينا ويسارا، نسمع الأحداث ونحلل الموقف الذى طمست وعيى صاعقة الهلع عندما أتت امرأة تخبرنى بأن ابنها مازال محتجزا فى داخل الشقة المستعرة بالنيران.

هالنى هذا الخبر، وكان بمثابة إحياء لمشاعرى، ولكنها لم تكن مشاعر رهبة وحسب، فقد شل جسدى لهول هذا الخبر، وانتفضت هلعا، وتعرقت مسامى، وخلا من أوردتى الدم، فشعرت بمستعمرة من النمل قد احتلت كامل أنحاء جسمى واتخذت منه موطنا، بل

وشعرت أيضا بفيض من الآلام التى أنستنى ماهيتى.

عدوت بسرعة باتجاه الباب الأمامى متناسيا ثقل أدواتى، وممسكا فقط بفاس لم يفارق راحتى وجريت كما لو كنت أسابق فهذا رأيته بأم عينى... ويا ليته كان الطفل ما لاقته عيناى، فقد رأيت بحرا رحبا من النيران المترامية كالشهب من السماء السوداء، وأمواج عاتية من النيران تضرب الباب وتحطم النافذة حتى خيل إلىّ أنها حوافر وحش مخيف احتل هذا المنزل ولم ينج أحد من براثن أنيابه بل ظننت أن بابًا من أبواب جهنم قد فتح نصب هذا البيت فالتهم الأخضر واليابس.

ومهما حاولت، يعجز قلمى عن وصف رعبى فى تلك اللحظات، إن خوفى الذى كان فى البداية ما هو إلا إحماء لملاقاة تلك اللحظة. فقد تراودت فى عقلى الشكوك والأسئلة، وتناثرت فى ذهنى حتى توقف تفكيرى بسبب تواجدى فى باطن هذه الشمس المحترقة ذات القيظ السحيق، وتساءلت هل يمكننى العودة إلى السيارة كما أتيت وكأن شيئا لم يكن ؟!

وقفت حائرا أدخل غرفة وأخرج من أخرى، أتجول وأبحث عن هذا الطفل البرئ الذى ظننت أنه قد توفى من أثر الرعب الذى أشعر به، أو ربما اختنق بسبب الدخان الكثيف الأسود الذى يخيم على المكان منبعثا من ركام المنزل المحترق، أو ربما احترق جسده الناعم بشظايا هذه النيران الشعواء.

ظللت أبحث وأبحث حتى وجدته فى النهاية بشق الأنفس والتعب الشديد، ورمقته داخل دورة المياه التى سعى إليها هربا من النيران

المشتعلة بغرفة نومه، والتى أمسكت بكامل أثاثها وستائرها وبساطها وأتت على ألعابه وحاسبه الصغير.

كان الطفل داخل دورة المياه متشحا بوشاح قد أفرغ عليه الماء حتى يتمكن من التنفس فى وسط هذا الدخان الكثيف. وعلى الفور حملت الطفل على كتفى ورحت أنطلق بسرعة نحو المَخرج متفاديا الركام المحترق حتى لا يسقط على هذا الجسد الناعم.

ولكنى بدأت أشك فى أن هذا المنزل يرفض خروجنا سالمين رفضا باتا، فإذا بالنيران المشتعلة ببعض الشظايا تعوق طريقنا نحو الباب الذى كان بالنسبة لكلينا هو طوق النجاة، ومرت هذه الدقائق التى لم أحسبها دقائق على الإطلاق بل شعرت بها وكأنها الدهر كله ولم نتمكن من الخروج من الباب، ففكرت بكسر نافذة بالفأس الذى كان مازال فى راحتى، واستطعنا الخروج من هذه الشقة إلى السلم حاملا معى هذا الوزن الخفيف ذو القلب الرقيق ومشفقا عليه من هول ما رأى ومن الفزع الذى عانى منه طيلة هذه الفترة.

وعند خروجنا، رمقت أخيرا منظرا مبهجا ترق منه القلوب، فقد رأيت هذه الأم تجرى نحوى لالتقاط وليدها، وكأن وزنها خف الريشة، وتعانقه بحرارة شديدة ويتبادلان المشاعر دون الكلمات فعرفت منذ تلك اللحظة قيمة الأمومة ورقة قلب الأم!

وقررت أن أرجع إلى بيتى وأبادل أمى عناقا مشابها لما رأيته، كمن عاد إلى الحياة، ناقلا مشاعر الشكر والحب والامتنان على تعبها طوال هذه السنين.

الحُب أن...
المركز التاسع

الطالبة: خميلة عبد الحميد الجندى
مدرسة العباسية القديمة الثانوية بنات
إدارة الوايلى التعليمية – القاهرة

وقفت بردائها الأسود أمام المرآة، تضيف لمسات أخيرة على أناقتها.

جاء من خلفها، أخبرها هامسا كم هى جميلة، فابتسمت في فتور.

حاول مجددا أن يجر أذيال الحديث بينهما، فطلب منها أن تعقد له ربطة عنقه.

أعذرينى فأنا فاشل في ربطها.

لم تعلق، فأردف: تبدين بغاية الجمال الليلة.

نظرت في عينيه مباشرة دون تعليق، تحاول أن تستجدى أى شعور بداخلها، لكن قلبها لم يخفق أبدا له، ولا لغيره... قلبها لم يخفق من الأساس، قلبها لا يعترف بنفسه ولا الحب، هى جامدة كتمثال يونانى عتيق.

ابتسم في عدم رضا واضح، شكرها وطلب منها ألا تتأخر، من ثم غادر الغرفة.

وقفت أمام المرآة تحادث نفسها: ماذا أريد منه أكثر!

لقد فعل كل شئ تمنيته فى خيالى، لم يكن أبدا متسلطا، لم يكن فظا، على الأقل ليس به عيوب أمى، ولا فتور خالى، ولا فظاظة عمى، ولا مساوئ جميع رجال أسرتى.

لكن أنا حملت كره أمى، لماذا؟

والدتى كرهت والدى لتصرفاته، أدهم ما ذنبه من مشاكل طفولتى!

أنهت جدالا بينها وبين نفسها لو طال لدمر مساحيق تجميلها والمرآة وبعض تحف الغرفة!

كان واقفا فى حالة ارتباك وسط الضيوف، وفى بهو منزل والده يحده من اليسار تمثال ومن اليمين بعض التحف، ومن خلفه السلم المؤدى إلى الغرف.

دار حول نفسه، أسرع من دوران الأرض حول نفسها، حتى لمح عيون الجميع محدقة إلى أعلى. كمن يحدق بنجم مار فى السماء، فألتفت ببلاهة ليرى النجم المار فى سماء القصر!

وفى ظاهرة كونية فريدة وجدها... هى، لا نجم ولا مذنب، فقط... هى تتهادى على درجات السلم أميرة من العصور القديمة، وشعرها الأسود الطويل يموج مع الهواء بجاذبية قتلت نيوتن..!!

حملق ونظر ثم حدق واندهش وترك العنان ليده لتعانق يدها عند آخر درجة من السلم.

ابتسمت برقة فقتلت ابن سيناء وأفلاطون وأنهت قوانين

اينشتاين!. هى لمحت فى عينيه نظرة لا تقاوم دفعتها لأول مرة أن تبدأ هى بالحديث معه:

قبل أن أسلم على الحاضرين، أردت أن أخبرك أمرا ...ما هو؟!

أردفت: تبدو فى غاية الوسامة.

لمعت عينييه حين قالتها، وتبادلت عيناه اللمعان والكلمات وبعض المشاعر المدفونة بداخلهما.

رد فى شموخ وهدوء رجل شرقى: أشكرك، أنت أيضا تبدين جميلة

انتهت السهرة دون شئ يذكر فقط نظرات متبادلة بينهما، وبعض مشاعر الحب التى هربت من سجن عقله، وتسللت عنوة إلى قلبها.

صعدت لغرفتها تعيد كل ما حدث منذ زواجهما، تتذكر أخلاقه ونبله.. عنفت نفسها قائلة:لا أدرى من الذى أدخل فى مخيلتى فكرة أن الحب لا يأتي بعد الزوج.

ما المشكلة إذا أحببته بعد الزواج. ولماذا إذا أنا أحببته بالفعل منذ الليلة...

احترامه لى ومعاملته الطيبة لى كفيلة أن تجعلنى أحبه... نظرته اليوم كفيلة أن تجعلنى أعشقه.

كان جالسا فى حديقة المنزل يتأمل هدوء الليل ورقص الأشجار مع الهواء، وصوت الرياح ونعومة السماء.

أحصى عدد النجوم ولكنه أغفل نجمتين هربتا من السماء إلى عينيها. وسأل نفسه سؤالا واحدا فقط أعاده عشرات المرات: "لماذا سمر لا تحبنى؟"

جلست على الكرسى المجاور له، ولكن من شدة شروده لم يشعر بها إلى أن قالت:

خلاب الليل، لا يوحى بأى شئ سوى الراحة.

لا أعشق سواه.

أتعلم من حبيبة الليل؟

أندهش هل الليل له حبيبة... وهو لا يدرى! يا له من صديق خائن.

فكر قليلا وأردف:

لم يخبرنى.

قالت في خبث: يعشق السمر.

اعتدل في جلسته بابتسامة.

إذن يوجد من يعشقك غيرى!

ارتبكت واشتعلت وجنتاهما حمرة.

لماذا صمت!؟

راوغته قائلة: لم أكن أعلم أنك تعشقنى!

إذن من يحضر لك المعلومات مخطئ.

نظرت له بحب نظرة لها معنى لأول مرة وأردفت: دعنا نذهب إلى أى مكان بعيد، قريب من روحك وليكن قريبا من روحى أيضا.

لماذا ترغبين في التعرف على مكان قريب من روحى.. بالأساس لا تأبهين لروحى.

ابتسمت وقالت: من يحضر لك المعلومات مخطئ، من الأساس روحى نابعة من روحك ولكن لم أكن أشعر، فقد قدرك الله لى.

أعذرنى أحيانا تعمى العين عما يدركه القلب.

دائما تردد الفتيات، لا حب بعد الزواج وهن لا يعلمن أن الحب الحق يأتى بعد الزواج، وقد كنت من ضمن أولئك المغفلات ....، ختمت كلماتها بجملة أخيرة: نسيت أن اخبرك.. أنا أحبك.

المذيع اللامع
المركز العاشر

الطالب: عبد الرحمن خالد صبحى
مدرسة عبد العزيز عبد الجواد الإعدادية بنين
إدارة شرق الإسكندرية التعليمية

يتذكر عمر حين كان تلميذا صغيرا، كيف كان يبذل قصارى جهده ليصل إلى ما وصل إليه اليوم، ويا لها من ذكريات رائعة! إنه يتذكر نفسه وهو يمسك بميكرفون الإذاعة وكأنه عاشق يتحدث إلى حبيبته.

كان عمر يمسك الميكرفون ليتحدث بصوت عذب يسرى كالماء الرقراق الصافى، فى سماء المدرسة فيهز أوتار القلوب، وتشعر بالراحة والهدوء والصمت يخيم على رؤوس الجميع، لأن عمر كان يقوم بتقديم فقراتها الصباحية المتنوعة من أخبار ومنوعات ومعلومات ولقاءات مع مسئولى المدرسة الكبار، والالتقاء بضيوف من خارج المدرسة.

كان يحاورهم أمام الجميع ويطرح عليهم الأسئلة الذكية، ويستعرض معهم الذكريات مما يجعل الضيوف ينبهرون بموهبته فى القيام بتلك الأحاديث الإذاعية بتلك المهارة والبساطة والتلقائية.

وفى البيت كان عمر يمسك بالكتاب ليقرأ، يقول: إن الثقافة أمر ضرورى ومهم للإنسان.

أُم عمر كانت تتطلع إلى صغيرها وتبتسم فى فرح، ذلك لأن عمر كان يجلس إلى مكتبه الصغير ويضع أمامه ميكروفونا ويتبادل مع نفسه أطراف الحديث. وكان يقول بصوت مميز (سيداتى... سادتى)

كان عمر يتحدث فى هدوء ورصانة كأنه مذيع متمرس يتحدث إلى جمهوره الحبيب من مستعمى الإذاعة.

كان يمسك بالمجلات ويقرأ منها أهم الأخبار ويهتم بما تعرضه من معلومات مهمة. وكان والد يعمر يبتسم من قلبه وهو يستجيب لابنه الصغير ويجيب على أسئلته، ويمثل أنه ضيفه الآن.

والد عمر يبتسم وهو يقول: ما أروعك يا بنى وأنت تتكلم معى كأنك مذيع فعلا.

وكان الأب يتحدث عن حياته وذكرياته. وكان يتحدث عن أهم المشكلات التى واجهته وكيف تحداها وانتصر عليها.

كل ذلك كان عمر يقوم بتسجيله ليعاود الاستماع إليه مرة أخرى. ثم يتوجه عمر بالحديث إلى أمه، يقول لها: لا تضحكى يا أمى فالأمر جاد. أنا الآن أتحدث إليك بصفتى مذيع بالإذاعة.

وتستجيب الأم وترد على أسئلة عمر. ثم ترفع يدها بالدعاء قائلة: "يا رب يحقق لك يا بنى كل ما تتمناه وتصبح مذيعا ناجحا واسما كبيرا لامعا.

ولم ينس شقيقه الأكبر المهندس عبد الرحمن ولم ينس شقيقتيه "ليلى وجهاد" كان يتوجه بالأسئلة وكانوا جميعا يستجيبون له وجوههم

ابتسامات فخورة به... فهو أخوهم حبيبهم الصغير صاحب الأحلام الكبيرة. وما المانع فربما يصبح يوما ما من المذيعين اللامعين، ويكون مصدر فخر لهم جميعا...

لم يكن عمر يكتفى بالتحدث إلى أسرته فى برنامج يقوم بإعداده وتسجيله..، بل كان يذهب إلى أصدقائه ليسجل معهم... وكان يدون أهم الأخبار التى تحدث فى مدينته الكبيرة.

وقد نال عمر إعجاب كل المحيطين به، وكانت أسعد لحظاته حين قرر السيد مدير الإدارة التعليمية أن يبعث عمر فى دورة تدريبية، ليتعرف بنفسه على واقع الإذاعة من خلال المذيعين والأستديوهات وطرق التسجيل والمونتاج والإخراج.

كان عمر سعيدا جدا وهو يجلس أمام الميكروفون ليقدم برنامج إذاعى يسمى "المذيع الصغير" ويعلن بصوته الهادئ الدافئ: أعزائى المستمعين...

كبر عمر وصار فى المرحلة الثانوية، واجتهد كثيرا فى مذاكرته وتحصيله، هدفه أن يدخل كلية الإعلام ويحقق حلمه... حصل على مجموع كبير فى الثانوية العامة والتحق بكليته المفضلة... ولأنه طالب مجتهد كان يحصل على تقدير جيدا جدا كل عام وعندما تخرج كان من أوائل دفعته، فتم تعيينه فى التلفزيون المصرى...

تذكر عمر مشوار حياته عندما لمست قدماه مدخل ماسبيرو وهو يخطو خطواته الأولى فى الطريق العملى لتحقيق حلمه، معاهدا ربه ووالديه ونفسه على أن يعمل لرفعة وطنه وأمته ودينه، وأن يبذل الغالى والنفيس فى سبيل ذلك.

موعد مع القمر
المركز الحادى عشر

الطالبة : إسراء أحمد محمد
مدرسة مصطفى النجار الرسمية لغات
إدارة شرق الإسكندرية التعليمية

كانت الليلة مقمرة وكان كل شئ هادئا فى القرية الصغيرة المطلة على نهر النيل فى إحدى محافظات صعيد مصر، عندما خرج محمود من بيته فى جلبابه الأبيض الواسع، وخطا تجاه النهر بخطوات ثقيلة وكأنه يحمل كل جبل الأرض على ظهره بل يحمل كل هموم العالم وأحزانه داخل صدره. كان قلبه يئن تحت وطأة الألم والحزن والشجون، عندما وصل إلى النهر على شاطئه تحت شجرة الجميز التى اعتاد أبوه أن يجلس تحتها دائما فى الليالى القمرية. أمسك بناى والده وتأمله طويلا واسترجع ذكرى الليالى الجميلة التى كان يأتى فيها ووالده إلى هذا المكان، ويسمعه وهو يعزف بهذا الناى أعذب الألحان، فينام على صدره، ويحمله أبوه بكل رفق وحنو وحب ويذهب به إلى المنزل ليضعه فى فراشه.

إنه يحن إلى تلك الليالى الجميلة التى مضت ولن تعود إلا فى ثوب الذكرى،

كم أحب والده حبا لا يفوقه إلا حب الله عز وجل! ولا يعادله إلا حبه لوطنه.

نعم، كان أبوه هو وطنه، هو أرضه ونيله، كان يراه فرعونا مصريا من بناة الأهرامات. نعم لقد بنى له هرما، بنى له في قلبه صرحا شامخا من المبادئ والقيم.

علمه كيف يحب ويزرع أزهار الحب في كل مكان فوق الأرض، أرض الأجداد. علمه كيف يضحى من أجل الأرض والعرض.

كان أبوه يحب الأرض كثيرا، يشقها بفأسه فيستخرج منها كنوز الخير، ويرويها بعرقه قبل أن ترويها مياه النيل فقد كان أبوه أوزوريس وكانت إيزيس هى الأرض.

والآن أعادته الأرض إلى أحشائها، الآن ضمته إليها إلى الأبد.

استيقظ محمود من تأملاته على آذان الفجر وهو يتردد في الأرجاء. فنهض من جلسته ومشى نحو البيت، مشى وهو لا يحمل بين ضلوعه قلبًا، فقد كان قلبه قتيل الحزن، كفنه بالدمع ودفنه في قبر أبيه.

عاد بلا قلب ليسفك دماء من قتلوا أباه، عاد إلى بيته وجد أمه تصلى، دخل غرفته وأمسك بندقية أبيه، تلك البندقية التى لم يطلق منها أبوه رصاصة واحدة فقد كان يكره الدم، وبيت أمره أن ينتقم من قتلة أبيه الذين حرموا أهله منه.

استغرقته هذه الفكرة ولم يشعر إلا وقد دخلت أخته عليه وهى قلقة، تسأله عما هو فاعل ببندقية والده ولكنها لمحت الجواب فى عينيه.

وضعت أمه يدها على فمها وانطلقت الدموع من عينها. وقالت

بصوت تخنقه الدموع: "لا يا محمود أنت لست قاتلا، ولن تصبح قاتلا! كن كأبيك رحمة الله عليه، كان لا يحب سفك الدماء، هل تتذكر يوم مات أخوك برصاصة طائشة فى إحدى القرى حينما ثارت العائلة وحتمت على أبيك أن يثأر لابنه ولكنه قال والألم والحزن يعتصران قلبه الكبير: "هذا قضاء الله ولا راد لقضاء الله وما كانت إلا رصاصة طائشة".

هل تتذكر كيف كان حزنه يطل من عينيه، حزن أكبر من أن تصفه الكلمات أو تعبر عنه الدموع ولكنه توجه بكل حزنه إلى الله، وكان الله رحيما به فأثلج صدره وطمأن نفسه ومن عليه بالنسيان والسلوى".

لم تؤثر فيه كلمات أمه، كأنه قد أغلق سمعه وبصره ووجدانه عن أى شئ قد يثنيه عن الثأر.

سيثار حتى لو كان العمر ثمنا لذلك الثأر، سيدفعه من أجل أن يمسح دمع أمه، من أجل أن يجف دم أبيه، من أجل أن يحطم قيود الحزن التى تأسره هو وأمه فى عالم الألم والشجون، من أجل أن ينام أبوه مستريحا فى قبره.

ذهب محمود لخاله وعمه وكل أقربائه مؤكدا لهم سيأخذ بثأر أبيه والتفوا حوله يشجعونه ويصدون عنه كل من يثنيه عن الثأر. كانوا يتناوبون على تعليمه فن استخدام البندقية، وظل شهورا طويلة يتعلم حتى يستطيع أن يصيب الهدف، وظل شهورا أخرى يفكر ويخطط كيف ينتقم لأبيه. واكتملت لديه الخطة وحدد لها الموعد عندما يكتمل القمر، عندئذ سيروى الأرض التى شربت من دم أبيه بدم قاتله.

مرت الليالى ثقيلة على نفسه، وعندما كان يتسلل الخوف إلى قلبه

وتلين عزيمته وتضعف مقاومته، كان يذهب إلى المكان الذى اعتاد أن يجلس فيه مع أبيه على شاطئ النهر تحت شجرة الجميز.

كان يبكى كالطفل كلما ذهب هناك، فقد كان ذلك المكان هو الوحيد القادر على إبكائه، فهو يحكى له عن أبيه فيزيد ذلك من عزمه على الثأر، ويعود منه وهو يردد: يجب أن انتقم. دم أبى فى عنقى.

وحان الوقت مع القمر والدم، حان الموعد مع الحب والقتل، حان الموعد الذى سيثأر فيه لأبيه واستعد وأخذ بندقية أبيه وخرج رغم محاولة أمه لمنعه من الخروج.

شئ ما كان يدفعه بشدة وقوة ما كانت قد تملكته ولم تدع فى نفسه مكانا للتفكير أو الإحساس بشئ آخر غير الثأر.

واختبأ فى أحد الحقول حتى لاح القاتل له وهو فى زمرة من أصحابه وكانوا عائدين من حفلة عرس لأحد الأصدقاء، وانتظر حتى صار بمحاذاة المكان الذى اختبأ فيه وقفز كالوعل أمامه مصوبا إلى صدره بندقيته، وإذ بأصحاب القاتل وقد تملكهم الرعب، ففروا كما تفر الجرذان من الهرة.

أما القاتل فقد تجمد الدم فى أوصاله والتصقت قدماه بالأرض، وأيقن أنه لا محالة مقتول الليلة، سيقتله محمود كما قتل هو أباه من قبل.

وظل محمود مصوبا البندقية لصدر القاتل، ويده على الزناد والصراع فى داخله بين الحب والقتل، وبين الانتقام والتسامح، وبين الخير والشر.

ومرت الثوانى والدقائق ثقيلة، ومحمود لا يستطيع حسم هذا النزاع، ولكن القاتل هو الذى حسمه، فلقد أدرك ما انتاب محمود فانتهز ذلك وفر هاربا، وكان بإمكان محمود أن يطلق النار عليه فيرديه قتيلا، إلا أنه أدرك أنه لن يستطيع أن يكون سفاكا للدماء. فأخذ يجرى ويجرى حتى وصل لذلك المكان الذى اعتاد أن يجلس فيه هو ووالده على شاطئ النهر تحت الجميز وأخذ يبكى ويبكر ويردد: سامحنى يا أبى لم أستطع أن اثأر لك، لم أستطع أقتل من سلبك الحياة، سامحنى يا أبى، سامحنى... وظل يبكى ويبكى حتى غلبه النوم.

أسند رأسه على جذع الشجرة ونام ورأى في منامه أنه يجرى مذعورا، وكأنما يطارده أسد مفترس، ولكنه رأى أباه أمامه بجلبابه الأبيض الناصع ووجهه الباسم الباش، فإذا به يتجه نحوه ويمسح على صدره ثم يأمره أن يمشى وراءه، وسار نحو النهر فتوضأ منه، ثم سار حتى وصل إلى أرض جرداء فصلى بها ثم أخرج من جيبه بعض البذور فنثرها، ثم سار نحو النهر وأتى منه ببعض الماء، فروى به الأرض فإذا بالأرض تصبح جنة خضراء، فقطف منها ثمرة وناوله إياها فأكلها محمود وكان لتلك الثمرة مذاقا جميلا لم يذق مثله من قبل.

استيقظ محمود على صوت الأذان، فتوضأ من النهر وسار صوب المسجد فصلى به وعاد إلى بيته ليجد أمه وقد أخذت تدعو الله أن يهديه ويحفظه، وعندما رأته أخذته بين ذراعيها وقد أيقنت أنه لم يصبح قاتلا من نظرات عينيه الحزينة.

حكى لها محمود ما رآه في منامه، فإذا هى تبتسم... بشرة خير.

تمتمت نفس محمود بالطمأنينة، وانصرف للشرطة ليبلغ عن قاتل أبيه، وأراد الله أن يقتل القاتل شر قتلة فقد صدمته سيارة نقل وهو يحاول الهرب من رجال الشرطة، فصار جسده هشيما، ودوت صرخته لتعلن أن الحب وحده يبقى، وأن الخير والرحمة والحق وسائر القيم النبيلة السامية هى التى تنتصر وحدها في النفوس الطاهرة.

رسول السعادة
المركز الثانى عشر

الطالبة : فاطمة أحمد سيد
مدرسة سراى القبة الإعدادية بنات
إدارة الزيتون التعليمية - القاهرة

لفتت انتباهى بجسدها الممتلئ وقامتها القصيرة والإيشارب الأبيض يحيط بوجهها الملائكى.

كنت عائدة يوما من مدرستى ودرجة الحرارة مرتفعة فاضطررت أن آخذ سيارة أجرة لكى أعود بسرعة حتى لا يقلق على أبى.

لمحتها عن بعد تحمل في كل يد حقيبة ثقيلة، والعرق يتصبب من جبينها فطلبت من السائق أن يتوقف، وما إن توقف حتى فتحت باب السيارة ودعوتها للركوب.

في البداية ترددت ثم أمام الحر والزحام اضطرت للركوب، وبدأ الاعتراض واضحا على وجه السائق، فقلت له على الفور: (هاديلك اللى أنت عاوزه)...

وبمجرد أن ركبت بدأت سيل من الدعوات لى وللسائق الذى قاطعها قائلا: على فين يا حاجة؟

محطة رمسيس يا ابنى...

بس الآنسة رايحة شبرا...

معلش وصل الحاجة الأول...

كان واضحا من شكل الحقائب أنها مسافرة، كانت في السبعين من عمرها رقيقة الملامح، لا أدرى لماذا شعرت بانجذاب نحوها!

ربما لأنها تشبه أمى رحمها الله إلى حد كبير، تمنيت أن أتحدث معها، لكنها جلست بجوار السائق بينما كنت أجلس أنا في الخلف.

رن جرس المحمول الخاص بها فوجدتها تصيح منزعجة:

حبيب قلبى ليه؟ مين إللى زعلك يا روح تيتة؟ معلش أنا جبت لك معايا الشوكلاته والموز إللى إنت بتحبه، حاضر يا حبيبى مش هتأخر، هاركب القطر وفى ثانية هاكون عندك، باى.

وما إن انهت المكالمة حتى عاد المحمول الخاص بها يرن من جديد، فصاحت مرة أخرى:

إيه بس إللى مأخر دخلة الولاد يا نعيمة؟ حاجة الفرش يعنى مش مشكلة، قولى لها تيتة جايبة لك فوط وملايات وستاير تكفى لعشرة عرايس، يالا بقى عايزين نفرح بيهم، مع السلامة.

وكادت تضع المحمول في حقيبتها لكن الرنين عاد مرة أخرى: هو أنت غريب يا كمال؟ كام يعنى المبلغ المطلوب؟ بس كده! اعتبرهم في جيبك، بمجرد ما هوصل هاتكون الفلوس عندك؛ تعيش يا حبيبى.

واندهشت من كم العطاء لدى هذه السيدة التى يتسع قلبها لكل الناس، والتى تحمل في حقائبها كل شئ ممكن أن يسعد أحفاها، حلوى وفاكهة ونقود ومفروشات وتصورتها "بابا نويل" الذى يحمل هداياه

داخل شوال كبير، ويستيقظ الأطفال في الصباح ليجدوا الأشياء التى تمنوها أمام منازلهم!

إنها حقا سيدة نادرة، تسعى لحل مشاكل الآخرين قدر استطاعتها، تضحى بآخر نقود في حقيبتها من أجل إسعادهم، حتى ولو كان على حساب علبة دواء لها.

كم أتمنى أن أعيش بالقرب منها، أشبع من حنانها، وأكون فى خدمتها.

وأفقت من أفكارى تلك على صوتها تقول للسائق: كام من فضلك...؟

لا ما هى الآنسة هاتحاسب.

فنظرت إلى قائلة: لا والله حساب الآنسة عندى أنا.

وحاولت جاهدة أن أرفض، لكنها أصرت وقالت لى وهى تعطى النفود للسائق: ده انتِ زى بنتى.

وتأثرت كثيرا بهذه الكلمة وشكرتها، وتمنيت أن يطول الحوار بيننا؛ لكنها أسندت رأسها على جانب الكرسى، وراحت فى سبات عميق، وعلق السائق قائلا: حد ينام في التاكسى؟ ست كبيرة.

وماله، تستنى لما تركب القطر وتنام براحتها، معلش.

وانشغلت بمتابعة الطريق، وفى نفس الوقت كنت مشغولة بهذه السيدة النادرة، وتمكنت أن أكون فكرة كاملة عنها، هى في الغالب أرملة تعيش في القاهرة، بينما يعيش أحفادها في مكان آخر لا أدرى ما هو؟ ربما تكون الإسكندرية أو طنطا، أو حتى في الصعيد، ميسورة الحال ومعطاءة، على درجة من الوعى والثقافة توحى بأنها تلقت قسطا

من التعليم، وحالتها الصحية شبه جيدة تمكنها من السفر والتنقل بمفردها؛ وأفقت من أفكارى على صوت السائق يقول: وصلنا يا حاجة. واضح أنها لسه نايمة. طب والعمل، هانفضل واقفين كده !؟ (ثم أردف صائحا): يا حاجة، وأخذت أربت على كتفها قائلة: يا طنط... يا طنط.

بتنادى على مين؟ دى قاطعة النفس!

فقلت بانزعاج: يعنى إيه..؟!

يعنى ماتت! يادى الوقعة يارب.

وخرجت مسرعة من السيارة، فتحت الباب الخاص بها وتحسست جبينها، وجدته باردا، ويداها متجمدتان، وبدأ الناس في التجمهر وسمعت سرينة الإسعاف! فلم أدرى بنفسى، وافقت من الإغماء لأجد نفسى أمام وكيل النيابة يسألنى: ما هى معلوماتك عن الفقيدة..؟

وآلمتنى كثيرا كلمة فقيده هذه التى كانت أتحدث معها منذ قليل وكرر وكيل النيابة سؤاله: ما هى معلوماتك عن الفقيدة..؟

أجبته وأنا أمسح دموعا انسدلت رغما عنى: هى رسول للسعادة..!

الإصرار
المركز الثالث عشر

الطالبة : راوية نصر ماهر عبد الوهاب
مدرسة مصر القديمة الثانوية بنات
إدارة مصر القديمة التعليمية- القاهرة

أنا إسراء عمرى أربعة عشر عاما في الصف الثانى الإعدادى وصديقتى المقربة هى أميرة، يشارك بعضنا البعض في كل شئ ونحب المشاركة في الأنشطة المدرسية.

وذات يوم أعلنت المدرسة من عمل لوحة، وتركت لنا تحديد موضوع اللوحة، فتناقشنا أنا وأميرة.

وتساءلت أميرة: " كيف نشارك في هذا النشاط والامتحانات على الأبواب"؟

قلت لها: "لدينا الوقت الكافى حتى ننهى النشاط والمذاكرة".

ردت أميرة قلقلة: "إذن فعلينا أن ننجز في الوقت المحدد.

بدأنا بهمة ونشاط وجلسنا نتشاور في موضوع اللوحة فعرضت أميرة عدة موضوعات وأنا أيضا وبعد مناقشة طويلة قررنا أن يكون موضوع اللوحة "قبول الرأى" وذلك لأهمية هذا الموضوع في حياتنا، وبعد تجهيز كل ما سنقوم بكتابته في اللوحة فوجئنا أن المدرسة أعلنت

توحيد موضوع اللوحة "التعاون".

شعرت أميرة باليأس والحزن على ما ضاع من الوقت؛ فذهبنا إلى أ: ليلى وهى المسئولة عن النشاط وتحدثنا إليها.

قلت أميرة مسرعة: لماذا لم يتم تحديد موضوع النشاط من قبل"؟

فردت أ: ليلى بهدوء شديد: "لأننا وجدنا موضوعات ليست المدرسة مكانا لمناقشتها".

فقالت أميرة مدافعة عن الوقت الذى ضاع في عمل اللوحة: "كان من الممكن أن ترفضوا الموضوعات وليس تغيير النشاط".

فقلت مسرعة: " شكرا يا أ: ليلى لقد اضعنا وقتك".

فردت أ: ليلى مبتسمة: "أنا هنا لمساعدتكن".

أنا وأميرة: "شكرا شكرا... بعد إذن حضرتك".

جلست أنا وأميرة وكنت خائفة أن تنسحب أميرة من المسابقة.

وللأسف! حين تحدثنا شعرت بأنها تريد ذلك، ولكن سرعان ما قالت لى: هيا بنا "كفى ضياعا للوقت"

ففكرنا فيما سنكتبه فى اللوحة عن "التعاون" وكان هذا الموضوع ضمن مقترحات أميرة قبل أن نحدد أننا سنتحدث عن "قبول الرأى"، ولذلك قامت أميرة بطرح أفكار جيدة جدا في هذا الموضوع، وكنا نلتقى كل يوم لنجلس على هذا العمل حتى ننهيه، وبعد جهد كبير بفضل الله انتهينا، وبهرتنا اللوحة ووجدنا فيها كل ما بذلناه من جهد وتعب.

تحدثنا عن تسليم اللوحة، ولكن اقترحت على أميرة أن تظل اللوحة معنا حتى موعد التسليم لكى نعرض اللوحة على أقربائنا وزملائنا،

ونعرف منهم كيف يرون هذه اللوحة، وإذا كان فيها خطأ نصلحه حتى نضمن المركز الأول بإذن الله، فوافقت أميرة، ورددت مسرعة: "أنا سأقوم بعرض اللوحة على أمى وأبى وأريهما كم أنا مبدعة"!

فقلت لها مبتسمة: "هيا انطلقى أيتها المبدعة".

وضحكنا سويا.

كانت أميرة تزداد سعادة ونشاطا حينما تسمع تعليقات كل من يرى اللوحة.

وبعد أسبوع كان آخر موعد لتسليم اللوحة، فذهبنا معا إلى المدرسة حتى نسلم اللوحة بـ أ: ليلى وكان ردها علينا: "للأسف عدد اللوحات قد اكتمل".

فصاحت أميرة: "كيف؟ أن اليوم هو موعد التسليم".

فردت أ: ليلى " كان عليكما إنهاؤها سريعا، وأنا ليس لدى إلا ما أؤمر به، وكان مطلوب منى عدد محدد والآن قد اكتمل".

فقلت لها: "قدر الله وما شاء فعل".

فردت أ:ليلى لتواسينا عما حدث : "لكل مجتهد نصيب".

فقلت لها شكرا ... علينا الذهاب".

فردت: " تفضلا".

خرجت أنا وأميرة وكانت أميرة مستاءة لما حدث وأخذت فى البكاء، وأنا أيضا، ولكن كنت متماسكة بقدر ما أستطيع.. فصاحت فى أميرة قائلة: "أنت سبب كل هذا. أنت من اقترحتى أن تظل اللوحة لدينا..، أرأيت ماذا حدث الآن؟؟ "

فقلت لها مستنكرة: " لماذا تلومينني؟! إنه كان مجرد اقتراح وأنت وافقتِ عليه" ازداد بكاؤها، قلت لها: "كفى عن البكاء واطلبى ما تشائين حتى أكفر عن خطئى".

فردت مسرعة: "عليك عمل أى شئ حتى تدخل لوحتنا المسابقة".

فقلت لها: "فقط هذا طلبك؟".

فردت يصوت عال: "أنت تسخرين من كلامى".

فرددت عليها بعد تفكير: "لدينا فى المدرسة مديرة عظيمة ولها أن تساعدنا في هذا الأمر".

قمت مسرعة لإحضار ورقة وقلم، وقمت بكتابة طلب إليها، وأرسلته".

نظرت إليه المديرة وطلبت أن ترى اللوحة وترانا، فذهبنا إليها وعرضنا عليها اللوحة فنظرت إلى اللوحة، ورأيت أنا وأميرة على وجهها نظرات لم نفهمها بعد. لكن سرعان ما قامت بإرسال اللوحة إلى: أ: ليلى بطلب قبول لوحتنا في حالة استثنائية، وعلمنا أنا وأميرة بعد ذلك أنها قامت بهذا لإعجابها الشديد بلوحتنا.

بعد دخول لوحتنا المسابقة دبت فينا روح الأمل بعد اليأس. وظللنا منتظرين نتيجة المسابقة، وهذا لم يكن له شأن في إهدار وقتنا لأننا لدينا القدرة على تنظيم الوقت جيدا، وبعد عدة أيام ظهرت نتيجة المسابقة وبفضل الله فزنا بالمركز الأول.

فهنأتنا أ:ليلى وقالت لنا: أتذكران حين قلت لكما لك مجتهد نصيب".

فردت عليها أميرة: "نذكر يا أ: ليلى فبفضل الله انتهينا من عمل لوحتن وفزنا".

فقالت لنا أ: ليلى "ألف مبروك ومن تقدم لتقدم دائما إن شاء الله".

فشكرناها وقامت المدرسة بتكريمنا وأخذنا جائزتنا: المركز الأول وكانت فرحتنا لا تقدر بشيء.

ووجدت أميرة تقول لى: "أنا آسفة".

فقلت: "لماذا تعتذرين؟؟؟ "

أميرة: "على ما قلته حين رفضوا لوحتنا".

قلت: "لا تعتذرى كنت مقدرة لحالتك".

أميرة: "صدق الله عز وجل حين قال (إن الله لا يضيع أجر من أحسن عملا".

فقلت: أنت محقة فبفضل الله بدأنا العمل وأنهيناه وكان الله دائما يساعدنا ونحن بذلنا جهدا لذلك نستحق الفوز، وكما قال اله سبحانه وتعالى (وأن ليس للإنسان إلا ما سعى).

وانتهى حوارنا حامدين شاكرين لله.

وماذا بعد الظلم
المركز الرابع عشر

الطالب: محمود هشام شعيب
مدرسة الشهيد محمود عبد الرازق الإعدادية
إدارة كفر شكر التعليمية- القليوبية

استيقظ محمود فجرا من النوم كعادته كل يوم، فهو الولد الوحيد أخ لثلاث بنات.

قام محمود وتوضأ وصلى الفجر في جماعة ثم رجع إلى البيت وأخذ المال وطاولة الخبز وذهب إلى الفرن، وما أسعد لحظات محمود وهو ذاهب إلى الفرن، فمحمود ولد ذكى متدين مطيع فعند ذهابه للفرن يردد الورد اليومى من أذكار الصباح ومن تلاوة بعض الآيات، وما يكاد ينتهى منها إلا ويجد نفسه أمام الفرن ويظل طوال الطابور يذكر الله ويسبح بحمده حتى يأتى عليه الدور في أخذ العيش...

ولكنه هذه المرة وهو واقف في الطابور وقع بصره على بيت بجوار الفرن، وتذكر محمود كيف كان هذا البيت قبل أيام مليئا بالنور والضوضاء، وكيف أمسى مظلما وكأن الحزن يخيم عليه وتذكر، محمود مشهد الأب وهو يحتضن أبناءه وزوجته وهم ملفوفون فى أكفانهم.

فقد كان لهذا الرجل ثلاثة من الأولاد، وكان هذا الرجل يتجبر

ليلحق الأذى بالناس ولكن الله يمهل ولا يهمل. فقد دارت عليه الدائرة وشرب من نفس الكأس وذاق مرارة الفراق وفقدان الأبناء والزوجة، فقد شب حريق في المنزل التهم كل شئ في البيت، الأبناء والزوجة والأثاث وغير ذلك، وعندما علم هذا الرجل بما حدث لمنزله ولأبنائه جاء كالمجنون يصرخ، ولكنه وصل بعد فوات الأوان فلم تترك النار شيئا في البيت إلا والتهمته.

انهار الأب من البكاء والصراخ حتى فقد عقله ووضع في مستشفى للأمراض العقلية، وأغلق البيت على ما تبقى من حطام.

أفاق محمود على صوت الناس من حوله يقولون له: الدور عليك يا محمود خذ الخبز من الفرن...

وهنا انتبه محمود وأخذ الخبز من الفرن ومشى وهو يتساءل: (وماذا بعد الظلم إلا الظلمات).

إرادة لا تعرف المستحيل
المركز الخامس عشر

الطالبة : فهيمة محمد متعب
مدرسة رابعة الثانوية المشتركة
إدارة بئر العبد التعليمية – شمال سيناء

في ظل الخير والنماء وعلى الأرض الخضراء، وفى ظل السماء الصافية وتحت شعاع الشمس والضياء، قد تسيطر الإعاقة على البدن ولكن لا يمكن أن تسيطر على العقل فمن الممكن أن تكون الإعاقة هى السبيل إلى الإبداع وهذه هى حكايتنا مع تحدى الإعاقة.

فى قريتنا الريفية يوجد طفل يسمى "عبد الله"، خلقه الله بإعاقة من النادر أن يولد طفل بمثلها، وهى إنه بدون قدم ويد، فعندما عرض على بعض الأطباء الذين تطوعوا لعلاجه رأوا استحالة علاج هذه الإعاقة ولا حتى بالأطراف الصناعية، لعدم وجود أى مفاصل يمكن تركيها عليها.

وكان أهله يحزنون عند النظر إليه لعدم استطاعتهم تقديم العون له. ولكنهم كانوا يحمدون الله على نعمه وفضله وكانوا يرددون: قد يكون خيرا له.

وعندما ذهب الطفل إلى المدرسة وكان جميع من فيها ينظرون إليه بشفقة؛ فكان عبد الله يرى هذه النظرات فى عيونهم فيشعر بالعجز، وفكر الطفل فى عدم الذهاب إلى المدرسة ولكن أباه حاول معه ودفعه إلى الذهاب للمدرسة مرة أخرى، فعانى الطفل من المشكلة التى عانى منها من قبل مع زملائه.

وكان المدرسون يعاملون عبد الله بشفقة، وكان الطفل ذكيا يشعر بشفقتهم فكان يتأذى من ذلك ويشعر بحزن فى قلبه لأنه يشعر أنه أقل ممن حوله، وفى نفس الوقت لا يستطيع أهله أن يدخلوه مدارس المعاقين، لأنها كانت تتطلب أموالا باهظة، خاصة والقرية لا تحتوى على مثل هذه المدارس لأنها لا توجد إلا فى العاصمة، والتى كانت تبعد أميالا وأميالا عن قريتهم.

وعندما أصبح أبوه يائسا من ذهابه إلى المدرسة حاولوا أن يذهبوا به إلى الكتاب بالقرية لكى يحفظ القرآن الكريم؛ وعندما ذهب إلى الكتاب لاقى نفس الشيء الذى لاقاه فى المدرسة من الطلاب.

وكان شيخ هذا الكتاب ذكيا فأحس بهذا الطفل، فعرض الشيخ على أبيه أن يحفظه القرآن الكريم فى المنزل؛ ولكن والده تردد بسبب عدم قدرته على دفع الأجر اللازم لهذا الشيخ، وكان الشيخ يعلم ما به من ضيق اليد، فعرض عليه أن يحفظه القرآن دون أجر وأن يكون أجره على "الله سبحانه وتعالى"، وأصر الشيخ على هذا الأمر لما توسم فى

الطفل من ذكاء.

ومع إصرار الشيخ وافق أبو عبد الله، فعندما جلس الشيخ مع عبد الله علمه فى بادئ الأمر القراءة والكتابة، فلاحظ أن هذا الطفل سريع التعلم.

فبدأ فى تحفيظه القرآن الكريم، وكان الطفل يحفظ ضعف الذى كان الأطفال في سنه يحفظونه، فأكمل الطفل حفظ القرآن الكريم وهو في الثامنة من عمره، وكان قد تعلم كل ما يتعلق بالقرآن والسنة النبوية والمتون التى لا يستطيع عقل أى فرد كبير كان أم صغير أن يستوعبها. فزاد هذا الأمر الأمل في قلب أبويه.

وعندما سنحت الفرصة لعبد الله أن يشارك في مسابقة الحفاظ "لكتاب الله"، شارك فيها دون تردد أو تفكير، وعندما حان موعد المسابقة ذهب مع شيخه، ولما رأته لجنة التحكيم ظنت أنه من المستمعين، وبعد دقائق قليلة علمت أنه من المشاركين في المسابقة، وفوجئت بهذا الأمر وعندما بدأت المسابقة وحان دور "عبد الله" فيها دهشت وسرت به لجنة التحكيم، وبعد أن سمعت لباقى المستمعين لم تجد مثل جمال تجويده وقراءته أى مثيل من أقرانه.

فاز عبد الله بالجائزة الأولى فى هذه المسابقة، وكانت هذه المسابقة هى البداية فى طريق عبد الله وبعدها شارك فى مسابقات عدة وكان له السبق أيضا؛ وعندما شب عبد الله أصبح إماما وفقيها وكان الناس

يأتون إليه من كل حدب وصوب يتعلمون منه أمور دينهم،

وذاع صيته فى القرى المجاورة والعاصمة، وعبد الله هو قاهر العجز بالإرادة والعزم، فالإرادة القوية قادرة على تسخير وتذليل وإخضاع أى مستحيل، فالمستحيل من صنع الإنسان ومن الممكن أن يمحوه بكلمة الأمل والإرادة القوية التى هى السد المنيع والحصن الحصين والبحر الواسع الذى لا نهاية له.

السيرة الذاتية للأستاذ الدكتور/ محمد حمدى إبراهيم

الجنسية: مصرى

تاريخ الميلاد : ١/١/١٩٤٠ م

الوظيفة الحالية: أستاذ متفرغ بقسم الدراسات اليونانية واللاتينية

العنوان الدائم: ٣ شارع سمير سيد أحمد– المنيل– القاهرة

الهاتف: المكتب: ٣٣٣٥٦١٤٦ – المحمول: ٠١٢٢٢١٠٣٩١٨

التخصص الأكاديمى:

التخصص العام: الدراسات اليونانية واللاتينية

التخصص الدقيق: البردى اليونانى والأدب السكندرى

الدرجات العلمية:

- الدرجة الجامعية: ليسانس كلية الآداب– جامعة القاهرة ١٩٦٢ م
- الدكتوراه: كلية الفلسفة جامعة اثينا عام ١٩٧٢ م

الجوائز وشهادات التقدير:

١- جائزة الدولة التشجيعية فى الترجمة عام ١٩٧٢ م (عن ترجمة ملحمة الإلياذة لفرجيليوس إلى العربية، عن اللغة اللاتينية)

٢- جائزة كفافيس الدولية للبحث العلمى: فى مجال الدراسات اليونانية، عام ١٩٩٦م.

٣- جائزة جامعة القاهرة التقديرية فى العلوم الإنسانية، عام ٢٠٠١م

٤- جائزة الدولة التقديرية فى الآداب، عام ٢٠٠٥ م .

٥- تم اختياره واحدا من بين أفضل مائة شخصية فى العالم فى مجال التعليم، ومنح شهادة وميدالية من مركز السيرة الذاتية العالمى IBC ، كامبريدج – انجلترا، عامى س(٢٠٠٦).

٦- جائزة جامعة القاهرة للتميز فى مجال الإنسانيات عام ٢٠٠٧م

التاريخ الوظيفى:

- مدرس بقسم الدراسات اليونانية واللاتينية بكلية الآداب- جامعة القاهرة ، من ١٩٧٢/١١/٢٩م
- استاذ مساعد بقسم الدراسات اليونانية واللاتينية بكلية الآداب – جامعة القاهرة، من ١٩٧٨/٦/١٦م.
- استاذ بقسم الدراسات اليونانية واللاتينية – كلية الآداب، جامعة القاهرة، من ١٩٨٦/٤/٢٣ حتى ٢٠٠٠/٧/٣١ م
- استاذ متفرغ بقسم الدراسات اليونانية واللاتينية – كلية الآداب، جامعة القاهرة، اعتبارا من ٢٠٠٠/٨/١ حتى الآن.

المناصب الإدارية

- رئيس مجلس إدارة قسم الدراسات اليونانية واللاتينية، كلية

الآداب، جامعة القاهرة من ١٩٨٧ -١٩٨٩م

- وكيل كلية الآداب، جامعة القاهرة، لشئون التعليم والطلاب، من ١٩٨٩/٩/٤ حتى ١٩٩٣/١١/٥.
- عميد كلية الآداب، جامعة القاهرة، فى المدة من ١٩٩٣/١١/٦ م – ١٩٩٧/٨/٣٠م
- نائب رئيس جامعة القاهرة لشئون الدراسات العليا والبحوث من ١٩٩٧/٨/٣١م حتى ٢٠٠٠/٧/٣١م
- مدير المجلس العربى للدراسات العليا والبحث العلمى من يناير ١٩٩٨ حتى ٢٠٠١/١٠/١م.
- مستشار رئيس جامعة القاهرة للتعليم المفتوح من ٢٠٠١/١١/١ حتى ٢٠١٠/٧/٣١ م.
- المؤلفات: قام بتأليف أكثر من ٧٠ بحثا وكتابا.
- عضوية الجمعيات والمجالس والهيئات العلمية: عضو فى ٤٠ هيئة وجمعية ومجلس.

السيرة الذاتية
للأستاذ / فاروق عبد الله

- الاسم: فاروق عبد الله عبد البر (اسم الشهرة: فاروق عبد الله)
- العمل: محامى بالنقض والإدارية العليا والدستورية– محامى اتحاد الكتاب للدفاع عن قضايا أعضائه.
- التليفون: ٢٣٨٩٦٣٩٣
- E-mail: Farouk law@hotmail.com
- عضو مجلس إدارة اتحاد الكتاب، رئيس شعبة الترجمة، رئيس اللجنة القانونية/ سابقا، عضو مجلس إدارة جمعية أنصار التمثيل رئيس اللجنة الثقافية سابقا، عضو مجلس إدارة نادى القصة بالقاهرة/ رئيس لجنة الترجمة
- أستاذ زائر لتدريس مادة القانون باللغة الإنجليزية بالجامعة.
- فاز بالجائزة الأولى للرواية من نادى القصة عام ١٩٨٥، وجائزة الدولة التشجيعية لأدب الرحلات عام ١٩٩٦م
- تعقد باسمه «مسابقة عمر الفاروق للقصة القصيرة» لطلبة الجمهورية تحت رعاية وزير التربية والتعليم، عقدت للعام الثامن عشر على التوالى، ويقوم بمنح جوائزها الأولى لأفضل الأعمال الفائزة.

- تدرس بعض كتبه بالجامعات، وزودت مكتبات التربية والتعليم ببعضها.
- تعقد بمكتبه ندوة شهرية بحضرها العديد من الأدباء والكتاب والمثقفين.
- قام بالدفاع فى كثير من قضايا الرأى منها: عن الحميد/ حمدى البطران، أمام مجلس التأديب الأعلى للشرطة، وعن الشاعر/ أمين الديب، أمام نيابة أمن الدولة العليا، وعن د. لواء شرطة بالمعاش/ حسن فتح الباب انتهاء ببراءته، وعن مجلة إبداع انتهاء بإعادة إصدارها، وعن ألف ليلة انتهاء ببراءتها
- قام بزيارة العديد من دول العالم، وحضر بها مؤتمرات علمية وثقافية.
- شارك فى منتدى ثقافى بالجزائر ٢٠٠٢م وتم منحه شهادة تقدير لمؤلفاته التى أشادت بالثورة الجزائرية.
- شارك في مؤتمر اتحاد الكتاب العرب، الذى عقد بالقاهرة عام ٢٠٠٣ م، وحاضر عن حرية الكلمة.
- شارك في عدة لقاءات أدبية وترجمة عقدت في استراليا عام ٢٠٠٤م، وترجمت فيها بعض كتبه.
- شارك بمحاضرة عن الملكية الفكرية في المؤتمر العالمى لاتحاد الكتاب في نوفمبر س٢٠٠٥م
- شارك في المؤتمر العالمى للملكية الفكرية بأكاديمية الشرطة فى إبريل ٢٠٠٦ م

- شارك بمؤتمر المائدة المستديرة عن الملكية الفكرية بمؤتمر اتحاد الكتاب العرب بالقاهرة نوفمبر ٢٠٠٦ م
- شارك فى المؤتمر العربى الأول للملكية الفكرية تحت رعاية الدولة يناير ٢٠٠٧ م
- شارك فى المؤتمر الدولى للترجمة باتحاد الكتاب، عقد فى ديسمبر ٢٠٠٨ م
- شارك فى المؤتمر الدولى للموروث الشعبى بالأقصر نوفمبر ٢٠٠٩م
- شارك فى المؤتمر الدولى عن دول حوض النيل بالأقصر يناير ٢٠١١م
- شارك فى مؤتمر الثقافة الجماهيرية بشرم الشيخ – شخصية عامة – يناير ٢٠١٣ م
- شارك متكلما عن الملكية الفكرية بكلية رياض الاطفال، جامعة القاهرة فى مارس ٢٠١٣م
- شارك متكلما عن الملكية الفكرية مؤتمر الملكية الفكرية ، باتحاد الكتاب فى مايو ٢٠١٤م
- شارك متحدثا عن التعديلات القانونية المواكبة للدستور الجديد باتحاد الكتاب يوليو ٢٠١٤ م
- شارك متحدثا عن حقوق الملكية بمعرض الكتاب فبراير س٢٠١٥م

أهم مؤلفاته:

- «رحلة إلى نهاية العمر» رواية فى حلقات نشرت بروز اليوسف ١٩٨٦م
- « كيراك» راوية عن الهيئة العام للكتاب عام ١٩٨٧م – الجائزة الأولى فى نادى القصة ١٩٨٥م
- قام بنشر قصص قصيرة بمعظم ومجلات مصر والخارج منذ عام ١٩٨٦م حتى تاريخه
- « ملوك الظلام» / رواية / طبعة أولى عام ١٩٩٤م
- « واحة العشاق» / رواية عام ١٩٩٤م
- « آخر العائدين من بنى هلال»/ رواية / طبعة أولى جائزة الدولة التشجيعية ١٩٩٦م
- « رباعيات حائرة» شعر بالعامية المصرية ١٩٩٥ م
- « ملك ليلة» مجموعة قصص قصيرة عن الهيئة العامة للكتاب ١٩٩٦م
- « واحة الأمل» رواية عن المكتب العلم ١٩٩٨م
- « سهرة مع الاشباح» مجموعة قصصية عام ١٩٩٨م
- « أشعار من قندهار» ديوان شعر الفصحى ١٩٩٨ م
- « وردة الصباح وقصص أخرى» قصص للأطفال ١٩٩٨ م
- « أم الأبطال» تمثيليات للأطفال ١٩٩٨ م
- « آخر الداخلين من المكافحين» راوية ١٩٩٩ م
- « فراق مع الأشواق» يوميات محقق « راية ١٩٩٩ م

- « العالم الآخر» مسرحية عام ٢٠٠٠ م
- « ارجوك أوقفى القتال» « رواية فى لمحات شعرية ٢٠٠١ م
- « بندورا» رسائل حب ٢٠٠١ م
- « سييـاج ١» رواية جزء أول عام ٢٠٠١/٢٠٠٢م
- « سييـاج ٢» رواية جزء ثان عام ٢٠٠١/٢٠٠٢م
- « واحة الأمل» رواية ، عن الهيئة العامة للكتاب ٢٠٠٨ م
- « آخر العائدين من بنى هلال « أدب رحلات، الهيئة العامة للكتاب مارس ٢٠١١ م

الفهرس

مقدمة	٣
مسابقة عمر الفاروق للقصة القصيرة	٨
نتيجة مسابقة عمر الفاروق للقصة القصيرة	١٦
شعاع أمل	١٨
وكأن أرواحنا تأبى الفراق	٢٢
العازفة الصغيرة	٢٧
هى أولًا	٣٠
التحدى	٣٤
حياة مؤثرة	٣٨
وطنى الأم	٤١
هي وأنا .. كلنا مصر	٤٤
٤×٤	٤٦
العلم والحياة	٥٠
عُدْ إلينا	٥٣
قلب الأم	٥٦
الحُب أن...	٥٩
المذيع اللامع	٦٤
موعد مع القمر	٦٧
رسول السعادة	٧٣
الإصرار	٧٧
وماذا بعد الظلم	٨٢
إرادة لا تعرف المستحيل	٨٤
السيرة الذاتية للأستاذ الدكتور/ محمد حمدى إبراهيم	٨٨
السيرة الذاتية للأستاذ/ فاروق عبد الله	٩١